الثَّمرُ الدَّانِي فِيمَنْ سَكتَ عَنهم

الحَافِظُ أبو الفَضْل السُّلَيمَانِي (ت ٤٠٤ هـ)

"دِرَاسَةٌ نَقدِيّةٌ تَطبِيقِيَّةٌ"

إعداد

د/أسامة أمين سيد بدوي

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين بالقاهرة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

الثمر الداني فيمن سكت عنهم الحافظ أبو الفضل السليماني (ت ٤٠٤هـ) "دراسة نقدية تطبيقية"

أسامة أمين سيد بدوي.
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: osamatay3@@azhar.edu.eg

الملخص:

خص الله تعالى هذه الأمة بالإسناد، فحفظت به دينها، وصانت به تاريخها، والوقوف على أحوال الرواة ومراتبهم من حيث الجرح والتعديل جزءٌ من الجهود التي ينبغي أن تسلّط عليها أضواء الأبحاث العلمية؛ لإبراز دورها في الذّب عن السنة النبوية عامة، وعن رواة الأحاديث خاصة، ومن أهم الشخصيات الحديثية التي تناولت بقلمها وفكرها تراجم الرواة وبيان مراتبهم في الجرح والتعديل: الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني (ت ٤٠٤هـ)، والذي يعد تراثه من التراث الحديثي المفقود في زماننا، وفي هذه الدراسة نسلط الضوء على بيان أحوال الرجال الذين ترجم لهم، ولم يذكر فيهم جرحًا أو تعديلًا. وينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرس للمراجع وآخر موضوعي. وتشتمل المقدمة على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث. وأما الفصل الأول: الحافظ أبو الفضل السليماني ومكانته العلمية، ويشتمل على مبحثين، المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ أبي الفضل السليماني. والمبحث الثاني: آثاره العلمية وجهوده الحديثية. وأما الفصل الثاني: الرواة الذين سكت عنهم الحافظ أبو الفضل السُّلَيْمَانِيّ. ويشتمل على مبحثين: المبحث الأول: الرواة المسكوت عنهم، وعناية المحدثين بهم. والمبحث الثاني:

الدراسة التطبيقية، وفيها ترجمة ثلاثة عشر راويًا ممن سكت عنهم الحافظ السليماني. ثم الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات، والفهارس.

المنهج: اتبعتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي.

النتائج: الحافظ أبو الفضل السليماني من أئمة الجرح والتعديل المشهود لهم بالعلم الغزير، والحفظ والإتقان. سكوت الحافظ السليماني عن الرواة يعتبر تعديلًا لهم في الغالب. أقل درجات الرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني أنهم ضعفاء يتابعون على أحاديثهم، ولم يحدث ذلك إلا في حالة واحدة. تختلف درجات أحاديث المسكوت عنهم حسب أحوالهم.

الكلمات المفتاحية: ثمر، داني، سكت، حافظ، سليماني.

The proximal fruit in those whom Al-Hafiz Abu Al-Fadl Al-Sulaimani (d. 404 AH) was silent about «an «applied critical study

Osama Amin Sayed Badawi .

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion, Cairo, Al-Azhar University, Egypt.

Email: osamatay3@@azhar.edu.eg

Abstract :

God Almighty singled out this nation for the isnad, so it preserved its religion, and preserved its history, and standing on the conditions of the narrators and their ranks in terms of wound and modification is part of the efforts that should be highlighted by the lights of scientific research, to highlight its role in defaming the Sunnah of the Prophet in general, and the narrators of hadiths in particular, and among the most important hadith figures who dealt with their pen and thought are the translations of the narrators and the statement of their ranks in the wound and modification: Imam Al-Hafiz Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Amr Al-Sulaimani (d. 404 AH), whose heritage is one of the lost modern heritage in our time, and in this study we highlight the statement of the conditions of the men who translated them, and did not mention them wound or modification. The research is divided into an introduction, two

chapters, a conclusion, a reference index and a substantive one. The introduction includes: the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research problem, previous studies، The first topic: the narrators who are unspoken, and the care of the modernists about them. The second topic: the applied study, in which the translation of thirteen narrators who were silent about them Hafiz Suleimani. Then the conclusion with the most important findings, recommendations, and indexes.

Methodology: In this research, I followed the inductive and analytical approach.

Results: Al-Hafiz Abu Al-Fadl Al-Sulaimani is one of the imams of wound and modification who are known for their prolific knowledge, memorization and mastery. The silence of al-Hafiz al-Sulaymani about the narrators is often considered an amendment to them. The lowest degree of narrators about whom al-Hafiz al-Sulaymani was silent is that they are weak follow their hadiths, and this happened only in one case. The degrees of hadiths of those who are untold about them vary according to their conditions.

Keywords: Thamar, Dani, Sakt, Hafez, Soleimani.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلاةً وسلامًا على سيّد الخلق وحبيب الحق، وإمام المتقين وخاتم المرسلين، سيدنا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا ،،،

وبعد،

خص الله تعالى هذه الأمة بالإسناد، فحفظت به دينها، وصانت به تاريخها، ولما كان التاريخ أحداث ورجال، فقد اعتنى علماؤنا بسرد أحداثه ودراسة رجاله، وحازوا الريادة والسيادة في هذا الفن النبيل، وأصبح من الأهمية بمكان أن تظهر جهود أئمة المسلمين وأمراء المحدثين في حفظ السنة النبوية المطهرة، وبيان منزلة هذه الجهود في التقعيد للمناهج العلمية والقواعد الحديثية الخادمة لعلوم السنة النبوية. والوقوف على أحوال الرواة ومراتبهم من حيث الجرح والتعديل جزءٌ من هذه الجهود التي ينبغي أن تسلّط عليها أضواء الأبحاث العلمية؛ لإبراز دورها في الذّب عن السنة النبوية عامة، وعن رواة الأحاديث خاصة، الذين هم حملة هذا الدين، وعلى أكتافهم عبر الأزمان المتعاقبة كانت أمانة تبليغه للعالمين.

ولولا ما وهب الله تعالى به رجال الحديث من أمانة الكلمة، ودقة النقل، وصلابة الذهن، لما وصلت إلى زماننا تلك الآثار العلمية منسوبة لأصحابها، نتعرف على زوايا حياتهم، وخفايا سيرتهم، فيُعرف قدرهم، ويقتدى بهديهم، ومن أهم الشخصيات الحديثية التي تناولت بقلمها وفكرها تراجم الرواة وبيان مراتبهم في الجرح والتعديل: الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني، المتوفى سنة أربع وأربعمئة من

الهجرة، والذي يعد تراثه من التراث الحديثي المفقود في زماننا، رغم كثرته وثرائه وتنوعه في مجالات السنة النبوية وغيرها، وفي هذه الدراسة نسلط الضوء على جانب من جوانب جهوده العظيمة في خدمة السنة النبوية، من خلال دراسة أحوال الرجال الذين ترجم لهم، ولم يذكر فيهم جرحًا صريحًا أو تعديلًا، ونقل ذلك عنه الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» كما سيتضح، والله نسأل التوفيق والقبول.

وقد جاءت أهمية الموضوع وأسباب اختياره متمثلة في الأمور التالية:

أولًا: العناية بإمام من أئمة النقد الحديثي قَلَّ الاعتناء بأحكامه على الرواة في زماننا، برغم شهرته في زمانه، وإبراز أهمية أقواله وآثاره النقدية؛ لما في ذلك من إثراء للمكتبة الحديثية.

ثانيًا: توجيه عناية الباحثين لدراسة مناهج الأئمة الذين قلَّ الاعتناء بآثارهم العلمية، لما في ذلك من إبراز لجهودهم من ناحية، وإثراء للبحوث العلمية من ناحية أخرى.

ثالثًا: تحرير درجة هؤلاء الرواة الذين ذكرهم الحافظ السليماني ثم لم يتعقبهم بجرح أو تعديل، وذلك بالترجمة لهم ترجمة شاملة، والموازنة بين أقوال أئمة النقاد فيهم.

رابعًا: بيان معنى السكوت على هؤلاء الرواة من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل، ودراسة أحاديثهم، حيث يُشكِل هذا السكوت -أحيانًا- على بعض الباحثين، والمشتغلين بعلم الرجال، وهل يُقصَد به التوثيق أو التجهيل.

خامساً: عدم وقوفي على دراسة نقدية تبين الهدف من سكوت الحافظ السليماني على هؤلاء الرواة، وتُعنى ببيان مراتبهم، ومدى ملائمة هذا المنهج للتعديل أو التجريح عند أئمة النقد الحديثي.

سادساً: المساهمة في إصدار موسوعة حديثية متخصصة تعتني بجهود هذا العالم النبيل، ومكانة أقواله على الرواة جرحًا أو تعديلًا.

◄ مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من خلال بيان أسباب ذكر بعض رواة الحديث دون إبداء حكم على درجاتهم، وبالتالي الإجابة على هذه التساؤلات: هل الرواة المسكوت عنهم ثقات أو مجرّحون؟ وهل عدم ذكرهم بالجرح أو التعديل فيه جهالة لهم؟ وهل كلهم في مرتبة واحدة متساوية؟ وهل مروياتهم قد توبعوا عليها أم انفردوا بها!.

◄ الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات العامة حول شخصية هذا الإمام النبيل وجهوده في علم الجرح والتعديل ومن هذه الدراسات:

١- «الثقات الذين رماهم السليماني ببدعة» أد/ عزمي سالم شاهين حسين، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق (ع٢٧ ج٢، ٢٠١٥م) ترجم فيه للحافظ السليماني، ثم أورد ما يقرب من ١٤ ترجمة للثقات الموسومين بالبدعة عند الحافظ السليماني.

٢- «الرواة الذين تكلم فيهم الإمام السليماني في كتاب: «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبي.. جمع ودراسة»، د/ مقداد خزعل أحمد (مجلة الجامعة العراقية ٢٠١٨م، عدد: ٤٠، مجلد ٢، صـ: ٧٩ إلى ١١١)، وترجم فيه الباحث للسليماني، وكتب مقدمة في الجرح

والتعديل، ومشروعيته، والرجال المتفق على توثيقهم، والرجال المتفق على تضعيفهم، والرجال الذين انفرد بذكرهم الإمام السليماني، وأورد فيه ٥١ ترجمة.

٣- «الحافظ أبو الفضل السليماني ومنهجه في الجرح والتعديل» د/ وائل بن فواز دخيل، أستاذ مشارك بقسم الحديث وعلومه بكلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية، (صـ: ٩٠١ إلى صـ: ١٠٤٤)، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق (ع٣٢ ج٢، ٢٠٢٠م)، ترجم مؤلفها للحافظ السليماني، محاولًا أن يستوعب أقواله جرحًا أو تعديلًا، وبلغت تراجم البحث ٨٨ ترجمة، لكنه لم يتناول الرواة المسكوت عنهم، ونص على ذلك في مقدمة بحثه (ص٩٠٧).

٤- «القول الحثيث فيمن رماهم الحافظ السليماني بوضع الحديث، دراسة نقدية تطبيقية» الدكتور أحمد رزق درويش محمد الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب جامعة المنيا (ع٩٣ ج١، ٢٠٢١م).

وقد تميزت دراستي هذه: بأنه لم يسبق دراسة هؤلاء الرواة في هذه الدراسات السابقة، فتناولت هذه الدراسة ترجمة علمية لثلاثة عشر راويًا، وتفصيلًا لبيان مرتبة هؤلاء الرواة الذين ذكرهم الحافظ السليماني ولم يتكلم فيهم جرحًا أو تعديلًا، بذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في أحوالهم، والموازنة بين أقوالهم، وموقف الحافظ السليماني من السكوت عن ذكر مراتبهم، مع الدراسة التطبيقية لنموذج من أحاديث هؤلاء الرواة مع الحكم عليه.

كما أنني قمت بإضافة أكثر من ٦٠ مصدرا من مؤلفات الحافظ السليماني لم تتم الإشارة إليهم في الدراسات السابقة.

◄ **خطة البحث**:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرس للمراجع وآخر موضوعي.

وتشتمل مقدمة البحث على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

وأما الفصل الأول: الحافظ أبو الفضل السليماني ومكانته العلمية، ويشتمل على مبحثين، المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ أبي الفضل السليماني. والمبحث الثاني: آثاره العلمية وجهوده الحديثية.

وأما الفصل الثاني: الرواة الذين سكت عنهم الحافظ أبو الفضل السُّلَيْمَانِيّ. ويشتمل على مبحثين: المبحث الأول: الرواة المسكوت عنهم، وعناية المحدثين بهم. والمبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيها ترجمة ثلاثة عشر راويًا ممن سكت عنهم الحافظ السليماني. ثم الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات، والفهارس.

◄ **منهـــج الباحـث**:

اعتمدت في بحثي هذا أصالة على المنهج الاستقرائي[1] والمنهج

(١) فقد قمت باستقراء كتب الجرح والتعديل وكتب الرجال التي أتيحت لي، ومن أهمها: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، و«تاريخ الإسلام»، وكلاهما للحافظ الذهبي، وكتاب: «تهذيب التهذيب»، للحافظ ابن حجر العسقلاني، وغير ذلك من الكتب الجوامع في الجرح والتعديل، للوقوف على الرواة الذين ترجم لهم الحافظ السليماني، ولم يصفهم بجرح أو تعديل، ثم دراستهم والوقوف على حالهم، للوصول إلى حكم عليهم أو فهم موقف الحافظ السليماني من عدم ذكر مرتبتهم.

التحليلي[١]، ثم ما يقتضيه الحال من المناهج الأخرى التي لا تنفك عن بعضها في الأعم الغالب.

وكان عملي في هذا البحث على النحو الآتي:

١- قدمت للبحث بمقدمة تحتوي على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

٢- ترجمت للحافظ أبي الفضل السليماني ترجمة مختصرة، تبرز مكانته العلمية وجهوده الحديثية.

٣- بينت معنى السكوت على الراوي عند أئمة النقاد، والمراد منه في هذه الدراسة الحديثية.

٤- جمعت الرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني من خلال استقراء كتب الجرح والتعديل المعنية بذلك، وخاصة كتب الحافظان: الذهبي وابن حجر، لكونهما أكثر من نقل لنا تراث هذا الحافظ النبيل.

٥- رتبت هؤلاء الرواة على حروف المعجم، ثم ترجمت لهم ترجمة وافية ما أمكنني ذلك، تشمل على التعريف بهم بالاسم والنسب واللقب والكنية والمولد والوفاة إن وُجد.

٦- أذكر بعض شيوخهم وبعض تلاميذهم، من خلال الكتب المترجمة لهم والمنقولة في ذكر أقوال النقاد فيهم، دون التقيد بعدد معين من

---

(١) وهو ما يتعلق بسرد مفردات البحث بأسلوب علمي منظم، مستخلصا فيه النتائج بدقة ومنهجية منظمة. ينظر: د/ فريد الأنصاري «أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية»، (ص: ٩٦) بتصرف.

الشيوخ أو التلاميذ حسب طبيعة الترجمة، مراعيًا البدء بالشيخ والتلميذ المذكورَين في الدراسة التطبيقية، ثم أقوال أئمة النقاد فيهم.

٧- وازنت بين أقوال أئمة النقاد في هؤلاء الرواة وبين الحافظ السليماني للوصول إلى تحرير حكم صحيح في بيان درجتهم، ثم اجتهدت لفهم أسباب سكوت الحافظ السليماني عنهم.

٨- من لم أتمكن من معرفة شيوخهم وتلاميذهم كنت أستقرأ كتب المتون والرجال والجرح والتعديل والتواريخ وغيرها، للوقوف على بعض شيوخهم وتلاميذهم من خلال أسانيد الأحاديث.

٩- ختمت التراجم بدراسة تطبيقية لهؤلاء الرواة، انتخبت فيها الأحاديث التي تبين حالهم قدر الإمكان، مع دراسة إسنادها خارج البحث – خشية الإطالة- ثم نقل الحكم الإجمالي على هذه الأحاديث، والله المستعان.

الفصل الأول

الحافظ أبو الفضل السليماني ومكانته العلمية

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ أبي الفضل السليماني.

الفصل الأول:

الحافظ أبو الفضل السليماني ومكانته العلمية

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ أبي الفضل السليماني.

◄ اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده:

هو الإمام الحافظ: أحمد بن على بن عمرو بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر، أبو الفضل السُلَيماني، نسبة إلى سليمان، أحد أجداده من جهة أمه، البِيكَندي[١]، أحد الحفاظ البارزين في بلاد ما وراء النهر[٢]، ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة[٣]، صاحب المصنفات الكثيرة، والذي لم يكن له نظير في زمانه إسنادًا وحفظًا ودراية بالحديث وضبطًا وإتقانًا، رحمه الله تعالى ورضي عنه[٤].

---

(١) نسبة إلى: بِيكَند: مدينة تاريخية قديمة من بلاد ما وراء النهر، لها ذكر في الفتوح، وكانت بلدة حسنة كبيرة كثيرة العلماء، ثم خربت، تبعد ٤٤ كم إلى الشمال الغربي من مدينة بخارى في أوزبكستان. يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني: (٤٠٤/٢)، «معجم البلدان» ياقوت الحموي (٥٣٣/١)، الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

(٢) هي البلاد التي فتحها المسلمون في القرن الأول الهجري وأطلقوا عليها هذا الاسم، ويفصلها نهر "جيحون" عن "خراسان" والتي تقع وراءه من جهة الشرق والشمال. وتعرف الآن باسم "آسيا الوسطى" الإسلامية، وتضم خمس جمهوريات إسلامية كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي، ثم من الله عليهم فاستقلوا بعد انهياره، وهذا الجمهوريات هي الآن "أوزبكستان "و"طاجيسكتان "و"قازاخستان "و"تركمانستان "و"قرغيزيا.". يُنْظَر: «معجم البلدان» ياقوت الحموي: (٤٥/٥)، «موجز عن الفتوحات الإسلامية» د طه عبد المقصود أبو عبية (ص٧)، الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

(٣) يُنْظَر: «طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي: (٢٣٤/٣)، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٢٦٢/٤١/٤).

(٤) يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني (١٩٨/٧)، «سير أعلام النبلاء»، للذهبي: (١١٥/٢٠٠/١٧).

◄**أهم شيوخه**: الأئمة: الحسين بن إسماعيل، وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الهَرَوِيّ، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن محمد القاري، والحسن بن إسماعيل الفارسي، وعبدوس بن الحسين النيسابوري، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن إسحاق بن البختري، البصري، وأبو سعيد حاتم بن عقيل الجوهري، وأبو الفضل محمد بن جرير بن عبد الرحمن الفرغاني، وأبو بكر حامد القزاز، وأبو بكر محمد بن عثمان الهروي، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وعليّ بْن إبراهيم بْن معاوية النَّيْسابوريّ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الشافعي، وعليّ بْن سختَوَيْه النَّيْسابوريّ، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، ومحمد بن حمدويه بن سهل المروزي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى جميعًا(١).

◄**أهم تلاميذه**: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السِّيْرَجَانِيِّ(٢)، وأَحْمد بن عَليّ أَبُو سهل الأبيوردي(٣)، وإسحاق بن منصور المسياري، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو العباس جعفر بن محمد المُستغفريُّ، وولده أبو ذَرٍّ محمد بن جعفر، وأبو سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي، وأبو حفص عمر بن منصور بن خنب البزاز، وأبو شجاع محمد بن أحمد بن حمزة العلوي، وأبو طاهر محمد بن أَحْمَد بن عليّ بن حمدان الخراساني، وغيرهم، رحمهم الله تعالى جميعًا(٤).

---

(١) ينظر مصادر ترجمته في آخر الترجمة.

(٢) نسبة إلى سِيرَجَان: بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني (٣٤١/٧)، «معجم البلدان» ياقوت الحموي: (٢٩٥/٣).

(٣) نسبة الى أَبِيوَرد: بلدة من بلاد خراسان. يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني (١٠٧/١)، «معجم البلدان» ياقوت الحموي: (٨٦/١).

(٤) ينظر مصادر ترجمته في آخر الترجمة.

◄ **مذهبه الفقهي**: شافعي المذهب، ورغم انتشار مذهب أبي حنيفة في هذه البلاد فقد ترجم له الأئمة: السبكي، والإسنوي، وابن كثير في كتب الشافعية[١].

◄ **مكانته العلمية ومرتبته بين علماء الجرح والتعديل:**

اتفق المترجمون للحافظ أبي الفضل السليماني رحمه الله على أنه كان فريدًا في عصره، في شخصيّته المنظمة، وعقليته الراجحة، وفي رحلاته المتعددة، وإسهاماته العلمية البارزة، فجمع بين الحفظ والكثرة، والفهم والدقة، فارتحل إلى بلاد الشام والعراق ومصر وغيرها، مما أثر في تنوع ثقافته[٢]. ووصفه بأنه لم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية بالحديث وضبطا وإتقانا[٣].

ومع طلبه للحديث ورحلاته فيه كان رحمه الله فقيها زاهدًا، يجالس الصالحين، ويلزم جماعة المسلمين، يشهد بذلك رفاقه وأقرانه[٤].

---

(١) يُنْظَر: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٢٦٢/٤١/٤)، «طبقات الشافعية» للإسنوي (٦١٦/٣٢٧/١)، «طبقات الشافعيين» لابن كثير (٣٤٨/١).

(٢) قال الإمام السمعاني: (من الحفاظ المكثرين، رحل الى العراق والشام وديار مصر، وله أكثر من أربعمائة مصنف صغار على ما سمعت، وكان يصنف كل أسبوع مجموعا ويحضره في الجامع يوم الجمعة ويحدث به). ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٤٠٥/٢)، «اللباب في تهذيب الأنساب»، لابن الأثير: (١٩٩/١)، وينظر: «معجم البلدان»، للحموي: (٥٣٣/١).

(٣) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٩٨/٧).

(٤) قَالَ الإمام الْحَاكِم: «كَانَ يحفظ الحَدِيث، ورحل فِيهِ، وَكَانَ من الْفُقَهَاء الزهاد، ورأيته ببخارى على رسمه فِي طلب الْعلم، ومجالسة الصَّالِحين، وَلُزُوم الْجَمَاعَة. يُنْظَر: «طبقات الفقهاء الشافعية»، لابن الصلاح: (٣٥٥/١).

ولم تقف حدود معرفته وألوان ثقافته على خصوص نفسه بل كان يحدث بها إذا ما فرغ من تبييضها[١].

وقد عَدَّه الحافظ الذهبي من أئمة الجرح والتعديل فذكره في الطبقة الحادية عشر (من اثنتين وعشرين طبقة) فيمن يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل، ثم أثنى عليه فقال: (صاحب التصانيف، وعُمِّرَ ثلاثًا وتسعين سنة)[٢].

وجعله الحافظ تاج الدين السبكي في مكانة عالية وقدر رفيع بين أئمة النقاد فقال: (كَانَ من الْحِفْظ والإتقان، وعلو الْإِسْنَاد، وَكَثْرَة التصانيف بمَكَان مكين، وَقدر رفيع)[٣].

وعَدَّه الإمام ابن ناصر الدين واحدًا من أبرز نقاد المحدثين في زمانه، الذين جاءوا بعد سنة أربع مئة فقال: (ثمَّ من بعدهمْ إِلَى بعيد الأربعمائة وَثَلَاثِينَ عدَّة من نقاد الْمُحدثين كَعبد الْغَنِيّ بن سعيد، وَأحمد بن عَليّ السُّلَيْمَانِي، وَأبي بكر أَحْمد بن مرْدَوَيْه، وَمُحَمّد ابْن أبي الفوارس، وَأبي نعيم أَحْمد بن عبد الله الْأَصْفَهَانِي)[٤].

---

(١) قال أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي: (كان من الحفاظ المعمرين، والثقات المصنفين، رحل وطوف، وجمع وصنف، وحدث بغالب ما ألّف). ينظر: «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر» أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ) (٣/٣١٥).

(٢) يُنْظَر: «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» للإمام الذهبي (ص٢١١).

(٣) يُنْظَر: «طبقات الشافعية الكبرى»، للإمام السبكي: (٤/٤١).

(٤) يُنْظَر: «الرد الوافر»، لابن ناصر الدين الدمشقي: (ص١٦).

رابعا: وفاته: توفي رضي الله عنه على الراجح في ذي القعدة، سنة أربع وأربع مئة (٤٠٤هـ)، بعد مسيرة حافلة بالعلم والعمل، فقد بلغه الله سبحانه ثلاثًا وتسعين سنة، رحمه الله تعالى ورضي عنه[١].

(١) يُنْظَر: «الأنساب»: (١٢٣/٧)، «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، للذهبي: (ص ٢١١/ برقم: ٥٢١)، و«العبر في خبر من غبر»، للذهبي: (٢٠٨/٢)، «المعين في طبقات المحدثين»، للذهبي: (ص ١٢٢/ برقم: ١٣٥٧)، و«تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٩٦٠/١٦٠/٣)، و«الوافي بالوفيات»، للصفدي: (١٤٢/٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»، للسبكي: (٢٦٢/٤١/٤)، و«طبقات الشافعيين»: لابن كثير: (ص: ٣٤٨)، و«العقد المذهب في طبقات حملة المذهب»، لابن الملقن: (ص٢٥٠/برقم: ٨٥٢)، و«هدية العارفين»، للبغدادي: (٧١/١)، و«الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم»، لأبي الطيب المنصوري: (١٠٦/٢٤٧/١).

المبحث الثاني

آثاره العلمية وجهوده الحديثية:

المبحث الثاني

آثاره العلمية وجهوده الحديثية:

أولًا: آثاره العلمية: ذكر المترجمون للحافظ السليماني علو شأنه ورجاحة عقله، وذلك نلمسه من خلال كثرة مؤلفاته، حيث قال الإمام السمعاني في تعداد مؤلفاته العلمية: (له أكثر من أربعمائة مصنف صغار على ما سمعت، وكان يصنف كل أسبوع مجموعا ويحضره في الجامع يوم الجمعة ويحدث به)[١].

ومن أهم آثاره العلمية التي دونتها أقلام المترجمين له في مصنفاتهم:

١-«المسند»[٢]. ٢-«القراءة خلف الإمام»[٣]. ٣- تأليف في أسماء الرجال، يظهر منه أنه كان شديدا في أحكامه[٤]. ٤-«الكنى والنوادر»[٥]. ٦-«الحث على اقتباس الحديث»[٦].

٧-«جزء في السجع»[٧]. ٨-«أسامي شيوخه»[٨]. ٩-«الضعفاء»[٩].

---

(١) يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني (٤٠٥/٢).

(٢) يُنْظَر: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»، لأبي سعد السمعاني: (ص: ١٥٣١).

(٣) يُنْظَر: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»، لأبي سعد السمعاني: (ص: ١٨٦٩).

(٤) قال الذهبي: وقفت له على تأليف في أسماء الرجال وعلقت منه. يُنْظَر: «تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٩٦٠/١٦٠/٣)، وقال أيضًا: رأيت للسليماني كتابًا فيه حَطَّ على كِبَارٍ، فلا يُسْمَعُ منه ما شَذَّ فيه. «سير أعلام النبلاء»، للذهبي: (١١٥/٢٠٠/١٧)، وقال ابن عبد الهادي: له عندي كتاب في أسماء الرجال فيه فوائد، وفيه أشياء لم يتابع عليها. «طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي: (٢٣٤/٣).

(٥) يُنْظَر: «طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي: (٣٦٢/٢).

(٦) يُنْظَر: «إكمال تهذيب الكمال»، لمغلطاي: (٤٠٠/٦).

(٧) يُنْظَر: «عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب عَلى ما وقَع للحَافِظ المنذِري مِنَ الوَهْم وغيره في كِتابه «الترغيب والترهيب»، لإبراهيم الناجي: (٧٢/١٠٣/١).

(٨) يُنْظَر: «معجم البلدان»، لياقوت الحموي: (٤١٩/١).

(٩) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣١٣/٣).

١٠- ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ) عددا كبيرا من مصنفات الحافظ أبي الفضل السليماني، بلغت (٦٩) كتابا، وجميعها من مسموعات الحافظ أبي الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، البخاري: وهي على التوالي كما قال:

كُتب أبي الفضل السليماني الحافظ البيكندي: كتاب التفسير، كتاب الرد على المعتزلة، كتاب الحلم، كتاب جامع العلوم، كتاب فضائل القرآن والمتعلمين، كتاب فضائل الفقهاء، كتاب فضل العلم، كتاب التقوى، كتاب السؤدد، كتاب التشهد، كتاب الصيام، كتاب الحث على اقتباس الحديث، كتاب العفو والتجاوز، كتاب الدعوات، كتاب شيوخ غنجار، كتاب عجائب الدنيا، كتاب صفة الدنيا، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب قضاء الحوائج، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب تغيير الأسامي، كتاب رؤية الله تعالى، كتاب الكسب، كتاب السرائر، كتاب أخبار موجزة، كتاب قيام الليل، كتاب كراهية القيام للناس، كتاب الكبار على الصغار، كتاب علو الأسانيد، كتاب نوادر المسندات، كتاب مسانيد النساك، كتاب طاعة أولي الأمر، كتاب فوائد فاتحة الكتاب، كتاب حديث المائدة، كتاب نقوش الخواتيم، كتاب فضائل بخارى، كتاب مناقب أبي حنيفة، كتاب مناقب الشافعي، كتاب مناقب سفيان الثوري، كتاب مناقب عبد الله بن المبارك، كتاب مناقب مالك بن أنس، كتاب مسند العشرة، كتاب فضائل العرب، كتاب فضائل علي رضي الله عنه، كتاب راحة الأرواح، كتاب العشق وذم العشق، كتاب تفضيل الأنبياء بعضهم على بعض، كتاب أنس المريدين، كتاب أنس العارفين، كتاب الخماسيات، كتاب الأربعين، كتاب علم المكنون، كتاب الاعتقاد والبراهين، كتاب المشاهير وحذف المناكير، كتاب الكنى

والأسامي، كتاب شرف الفقر، كتاب المسلسلات، كتاب احتجاج الأغنياء على الفقراء، كتاب روضة الزهاد، كتاب النظم والتأليف، كتاب المرض، كتاب إثبات الطب، كتاب إثبات النجوم، كتاب آداب الولدان، كتاب علوم العترة، كتاب صلاة الضحى، كتاب فضائل أيام البيض، كتاب القراءات، كتاب الملاهي.

ثم قال (أي: الحافظ أبي الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، البخاري): أبنا بجميع هذه الكتب الإمام أبو حفص عمر بن منصور بن أحمد بن خنب البزاز إجازة، أبنا أبو الفضل السليماني قراءة عليه(١).

وهذا الجمع من أسماء الكتب لم أقف على من سرده هكذا غير الحافظ أبو سعد السمعاني، وهو لا يُنكر عليه، بل يشهد له ما أخبر به العلماء المترجمون للحافظ السليماني من كون مصنفاته بلغت الأربعمئة مصنفًا. والعجيب رغم كثرة هذه المصنفات، ولو كانت قليلة الحجم، فلم يصلنا منها شيء، وهي في عداد المفقود!.

ثانياً: جهود الحافظ السليماني الحديثية في الجرح والتعديل:

سبق أن بينَّا مرتبة الحافظ السليماني بين أئمة النقاد الحديثي، وأنه ممن يعتد بقوله في الجرح والتعديل، وممن اعتنى العلماء بتراثه النقدي، وهنا نذكر باختصار بعض الألفاظ العلمية التي استعملها الحافظ السليماني في الجرح والتعديل، ومن هذه الألفاظ:

(١) يُنْظَر: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) (ص١٥٣٦-١٥٣٧).

أ- من ألفاظ التعديل: إمام الأئمّة الموفَّق من السّماء[١]، كان ثقةً تقيًّا ورعًا زاهدًا[٢]، كان حافظًا مُصَنِّفًا[٣]، أحفظ من صالح بن محمد بن جزرة[٤]، كان ناسكا صدوقا من الأبدال[٥]، أحد أئمّة أصحاب مالك[٦]، لا بأس به[٧]، كَانَ من أئمة اللغة[٨].

ب-من ألفاظ التجريح: الرمي بوضع الحديث (كـ اشتهر بوضع الحديث، يضع الحديث، في عداد من يضع الحديث)[٩]، منكر الحديث أو له مناكير[١٠]، فيه نظر[١١]، الرمي بنوع ببدعة كقوله: كان من المرجئة[١٢].

---

(١) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: محمد بن نصر، أبي عبد الله المَرْوَزيّ. وهي مرتبة عالية تدل على التوثيق. يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٤٩٧/١٠٥٤/٦).

(٢) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: محمد بْن أَحْمَد بْن حَفْص الْبُخَارِيّ. يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٣٧٦/٣٩٠/٦).

(٣) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: سهل بْن شاذويه الباهلي، أبي هارون البخاري. يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٢١٩/٩٥١/٦).

(٤) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي. يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (٥٣٨/١٣).

(٥) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: كعب بْن سَعِيد العامريّ، أَبي سَعِيدٍ الْبُخَارِيُّ. يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٣٣٣/٩٠٥/٥).

(٦) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشَنْجيّ. يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٣٦٠/١٠٠٣/٦).

(٧) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: محمد بن أشرس النيسابورى. يُنْظَر: «ميزان الاعتدال»: (٧٢٤٦/٤٨٥/٣)، و«تاريخ الإسلام»: (٣٨٩/٣٩٥/٦).

(٨) استعملها الحافظ السليماني في ترجمة: سهل بن المتوكل، أبي عِصْمة الْبُخَارِيّ. يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٢٨٠/٧٥٨/٦).

(٩) استعملها الحافظ السليماني في تراجم عديدة، قام بتحريرها ودراستها أد/ أحمد رزق في دراسته: «القول الحثيث فيمن رماهم الحافظ السليماني برمي بوضع الحديث».

(١٠) استعملها الحافظ السليماني في تراجم عديدة، قام بتحريرها ودراستها د/ ريهام عوض عبد الصادق عزام في دراسة تجمع: «منكر الحديث عند الحافظ السليماني» محكمة في مجلة أصول الدين بالقاهرة.

(١١) استعملها الحافظ السليماني في تراجم عديدة، قام بتحريرها ودراستها أد/ أسامة إبراهيم محمد في دراسته: «إنعام النظر فيمن قال فيهم الحافظ السليماني فيه نظر». تحت النشر في مجلة كلية البنات الأزهرية بطيبة.

(١٢) استعملها الحافظ السليماني في تراجم عديدة، قام بتحريرها ودراستها أد/ عزمي سالم في دراسته: «الثقات الذين رماهم السليماني ببدعة».

والحافظ أبو الفضل السليماني عندما يتكلم في الرجال فكلامه لا يخلو من حالتين:

إما أن ينفرد بالكلام عن الراوي ولا نجد من تكلم فيه غيره، وهنا يعتمد كلامه؛ لأهميته في معرفة مرتبة الراوي.

وإما أن يتكلم في رجال تكلم فيهم أئمة غيره، وهنا نوازن بين كلامه وكلام أئمة النقاد، فإن وافقهم أو وافق أكثرهم يعتمد قوله، وإن خالفهم فلا يعتبر بقوله[١]، خاصة وقد صرح بعض المحدثين بما للحافظ السليماني من شدة في الجرح، وبعض أقوال لا يوافق عليها.

قال الإمام الذهبي: (رأيت للسليماني كتابًا فيه حَطٌّ على كِبَارٍ، فلا يُسْمَعُ منه ما شَذَّ فيه)[٢].

وقال الإمام ابن عبد الهادي: (الحافظ المُعَمَّر، شيخ ما وراء النهر، وجمع وصَنَّفَ، وله عندي كتاب في أسماء الرجال فيه فوائد، وفيه أشياء لم يُتَابَع عليها)[٣].

وهذا لا ينقص من مكانة الحافظ السليماني رحمه الله، فكل منا يؤخذ منه ويرد عليه، بل يدل اعتناء العلماء بكتبه وتقريراته على ما للحافظ السليماني من مكانة سامية وقدر رفيع، كما يدل على اهتمام العلماء بآثاره العلمية واجتهاداته الحديثية، وهذا النقد دليل الاهتمام، والله أعلم.

---

(١) ينظر: «الثقات الذين رماهم السليماني ببدعة» (ص١٦٢٥).

(٢) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»، للذهبي: (١٧/٢٠٠/١١٥).

(٣) يُنْظَر: «طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي: (٣/٢٣٤)، و«تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ»، لابن عبد الهادي: (ص ٣٥/ ت ٤٨).

الفصل الثاني

الرواة الذين سكت عنهم

الحافظ السليماني دراسة تطبيقية

المبحث الأول

الرواة المسكوت عنهم وعناية المحدثين بهم.

الفصل الثاني:

الرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني دراسة تطبيقية

المبحث الأول

الرواة المسكوت عنهم وعناية المحدثين بهم.

تعريف السُّكوت في اللغة: هو اسم من سَكَتَ يسكت سُكَاتًا وسَكْتًا وسُكُوتًا: إذا رأيته لا ينطق، وهو بمعنى: ١-السكون، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [الأعراف:١٥٤] أي سكن. ٢-وبمعنى الصمت: يقال: رجل ساكوت، أي: صموت[١]. وعرفه الإمام الجُرجاني بأنه: (ترك الكلام مع القدرة عليه)[٢].

وأما في الاصطلاح: قال الإمام ابن القطان: (من يذكر فِي كتب الرِّجَال، مهملون من القَوْل فيهم، إِنَّمَا ذكرُوا برواتهم من فَوق وَمن أَسْفَل فَقَط)[٣].

وهو هنا يسميهم بـ المهملين أو المسكوت عنهم[٤]، وكذلك أطلق عليهم ابن أبي حاتم، حيث قال: (قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح

---

(١) ينظر: «العين» للخليل بن أحمد (٣٠٥/٥)، «الصحاح» للجوهري (٢٥٣/١)، «تاج العروس» للزبيدي (٥٥٨/٤).

(٢) ينظر: «التعريفات» لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) (ص١٢٠).

(٣) ينظر: «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٥٢٠/٥).

(٤) هذا على الراجح، ولكن قد يسمون عند بعض العلماء كالشافعي وابن القطان وابن معين: بـ «المجهول»، وكذلك يسميهم البعض كالسخاوي والصنعاني وابن حجر بـ «المستور». وإنما كان الراجح تسميتهم بالمسكوت عنهم: لأن التوقف في الحكم بحاله كما توقف المتقدمون أولى من المجازفة بوصفه بالجهالة. ينظر: «صفة الرواة المسكوت عنهم وموقف المحدثين منهم» أد/أحمد السيد الجداوي (ص٥٥٥) بتصرف.
قلت: والفرق بينهم: أن المسكوت عنه هو راو لم يُحكم عليه بشيء من ألفاظ الجرح أو التعديل في الكتب المعنية بذلك، ولا يُصرح فيه بالجهالة أو عدم المعرفة، فهو أشبه بالمتوقَّف في حاله، لكن المجهول قد يكون فيه تصريح من الناقد بوصفه بالجهالة أو عدم المعرفة، ومع ذلك فكل من المجهول والمستور يعتبر من المسكوت عنه إذا لم يذكر فيه جرحا أو تعديلا لكنه ليس داخلا فيما اختصت به هذه الدراسة.

والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى)[١].

قلت: ويستفاد من كلام الأئمة: ابن أبي حاتم، وابن القطان، وغيرهما: أن نقاد المحدثين اعتنوا بالرواة المهملين أو المسكوت عنهم في ثنايا التراجم، تقديرا لما حملوه من علم، ولعدم وقوفهم على ما يعدلون به أو يجرحون، حتى يتبين لهم من حالهم ما يحكمون به، ومع ذلك تتنوع أسباب السكوت حسب مناهج الأئمة لما هو أكثر من ذلك[٢]، لكن أشهرها هذه الثلاثة: فمنهم من يعتبر السكوت دلالة على الرضى والتوثيق، ومنهم من يعتبره دلالة على التجريح، ومنهم من يعتبره توقف في حاله بين الاحتمالين[٣].

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٨/٢). وينظر: صفة الرواة المسكوت عنهم (ص٥٥٤)

(٢) ومن أسباب هذا السكوت: ١-الرضى عمن سكت عنه وتوثيقه. ٢-التوقف في أمره. ٣-إقرار السائل بما تضمنه سؤاله. ٤-عدم موافقة السائل بما تضمنه سؤاله. ٥-التجريح لمن سكت عنه. ٦-عدم معرفة حال من سكت عنه. ٧-السكوت عن الراوي خوفا من أهله وعشيرته. ينظر: «السلسبيل» للذهبي (ص٣٥)، «صفة الرواة المسكوت عنهم وموقف المحدثين منهم» (ص٥٥٣).

(٣) ممن اعتنى بهذا الأمر من الدراسات الحديثية حسب ما وقفت عليه: ١-«سكوت المتكلمين في الرجال عن الراوي الذي لم يجرح، ولم يأت بمتن منكر، يعد توثيقا له» للشيخ عبد الفتاح أبو غدة. ٢-«رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل» د عداب محمود الحمش. ٣-«صفة الرواة المسكوت عنهم وموقف المحدثين منهم دراسة تفصيلية» أد/أحمد السيد الجداوي.

ثانياً: أقسام المسكوت عنهم من رواة الأحاديث:

من خلال النظر في استعمالات العلماء لمصطلح المسكوت عنهم، يظهر لي منه ثلاثة أنواع:

النوع الأول: استعمل نقاد الحديث أسلوب السكوت عندما كانت الأسئلة توجه إليهم عن بعض الرواة، فيسكت ولا يجيب. مثال ذلك: قال أبو حاتم الرازي: (قال لي أحمد بن حنبل: إلى من تختلف ببغداد؟ قلت إلى هوذة بن خليفة وعفان –يعني بن مسلم– فسكت كالراضي بذلك)[١]. وفي ترجمة ثابت بن عجلان الأنصاري قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن ثابت بن عجلان، فقال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة. فسكت[٢].

النوع الثاني: استعمل نقاد الحديث السكوت في الكتب المعنية بالجرح والتعديل عند تراجم بعض الرواة ثم لا يذكروا حاله من الجرح أو التعديل. وهذا هو المراد بالسكوت في هذه الدراسة، وأمثلته كثيرة في استعمال الإمام البخاري رحمه الله في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وغيرهما[٣]. ويعتبر هذا السكوت في حق الإمام الذي لم يذكر حال الراوي فقط، وليس حكما عاما على الراوي، فقد ينقل في الراوي جرحا أو تعديلا عن أئمة النقاد، وهو ما يجعلنا بحاجة لفهم معنى السكوت عند الإمام الذي سكت عنه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (١١٩/٩)، «السلسبيل» للذهبي (ص٣٥).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٤٥٥/٢).

(٣) سبق قول ابن أبي حاتم: (قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى). ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٨/٢).

النوع الثالث: التصريح باستعمال لفظة «سكتوا عنه»:

وأشهر من استعمل ذلك الإمام البخاري رحمه الله تعالى، ففي ترجمة إِبْرَاهِيم بْن الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيّ قال البخاري: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ سَكَتُوا عَنْهُ)[١]. وفي ترجمة إِبْرَاهِيم بْن عُثْمَانَ أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيّ. قال البخاري: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمْ قَاضِي وَاسِطٍ سَكَتُوا عَنْهُ)[٢].

وفي مراده من هذه اللفظة[٣] قال الحافظ الذهبي: (أما قولُ البخاري: "سكتوا عنه"، فظاهِرُها أنهم ما تعرَّضوا له بجَرْحٍ ولا تعديلٍ. وعَلِمْنا مقصدَه بها بالاستقراء، أنها بمعنى: "تركوه")[٤]. وقال الحافظ ابن كثير: (إن البخاري إذا قال في الرجل: " سكتوا عنه "، أو " فيه نظر "، فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، لكنه لطيف العبارة في التجريح، فليعلم ذلك)[٥].

ثالثاً: المسكوت عنه عند الحافظ السليماني:

من خلال استقراء الألفاظ الواردة عند الحافظ السليماني فإنه إما أن يعدِّل، وإما أن يجرح، وإما أن يسكت عن الراوي[٦]، أو يصرح عند ترجمة

---

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي: (١/ ٥٠ ت٣٦).

(٢) ينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي: (١/ ٥٩ ت٥٤). وينظر: (١/ ٧٠-٩٥-٢٨٥)، وغيرها.

(٣) من الدراسات الحديثية التي تناولت هذه اللفظة عند الإمام البخاري: «قول الإمام البخاري سكتوا عنه، دلالتها عنده وعند غيره من النقاد» أد/ مصطفى أبو زيد، مجلة كلية الآداب بقنا ع٣٩ سنة ٢٠١٢م. «عبارة سكتوا عنه عند البخاري في كتابه الضعفاء الصغير ودلالتها على الجرح والتعديل دراسة وتحقيق» د حمود نايف الدبوس، مجلة كلية الشريعة بالكويت ع٣٤ مج٧، ٢٠٢٢م.

(٤) ينظر: «الموقظة» للذهبي: (١/ ٨٣).

(٥) ينظر: «الباعث الحثيث» لابن كثير: (ص١٠٦).

(٦) هذا السكوت مستفاد من نقل الحافظ الذهبي عنه تراجم هؤلاء الرواة محل البحث دون ذكر لمرتبتهم، حيث لم يصل لنا تراث الحافظ السليماني إلا من خلال نقول الأئمة عنه، ولو كان للحافظ السليماني ذكر لهؤلاء لما ترك نقله الحافظ الذهبي، خاصة وهناك رواة لم نجد لهم تراجم وافية، والله أعلم.

الراوي بأنه لا يعرفه، ومن ذلك عند ترجمة جناب بن الخشخاش العنبري، قال السليماني: (يستغرب حديثه، ولا أعرفه)[١].

وهذا يعني أن سكوت الحافظ السليماني عن الراوي له معنى، وأنه في مرتبة غير التي يقول فيها: «لا أعرفه»، فهو ليس مجهولا عنده، وقد اتضح لي من خلال هذه الدراسة أن الرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني رحمه الله في دائرة القبول غالبا، فهم ما بين ثقة أو صدوق، وليس فيهم إلا راو موصوف بالضعف غير الشديد كما سيظهر خلال هذه الدراسة، والحمد لله رب العالمين على فضله وإنعامه.

(١) ينظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي: (١/٤٢٤ ت١٥٦٧).

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية

للرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني.

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية للرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني.

وعددهم ثلاثة عشر راوياً

١- إبراهيم بن الأشعث البخاري.

قال أبو الفضل السليماني: (لقبه لام، رَوَى عَنْهُ: عبد بن حميد، ونصر بن الحسين البخاري. مات بالشاش)[١].

قلت: هو إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، أَبُو إِسْحَاقَ البُخارِيّ، صاحب الفضيل بن عياض، ويقال: خادمه، وكان يروي عنه الرقائق، ويلقب بـ «لام»[٢].

شيوخه: الفضيل بن عياض، ومحمد بن فضيل بن عياض، وعيسى بن موسى، وعبد الله بن معاذ الصنعاني، وعمر بن راشد، وغيرهم[٣].

تلاميذه: عبد بن حميد، والفضل بن عبد الجبار، وعَبْدَةُ بْنُ عَبد الرَّحِيمِ بن حسان الْمَرْوَزِيُّ، ومحمد بن المهلب البخاري، والهيثم بن أبي الهيثم السمرقندي، ومحمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله المروزي، وغيرهم[٤].

أقوال أئمة النقاد فيه: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن إبراهيم بن الأشعث وذكرت له حديثا رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥١٥/٥). والشاش: قرية ببلاد ما وراء النهر، أهلها شافعية المذهب. ينظر: «معجم البلدان» للحموي (٣٠٨/٣).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٨/٢). «الثقات» لابن حبان (٦٦/٨ ت١٢٢٧٦). «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٥/٢٠). «الثقات» لابن قطلوبغا (١٥٨/٢ ت٩٦٣).

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: المصادر السابقة.

الزهري. فقال: هذا حديث باطل موضوع، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا)[١].

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: (يغرب ويتفرد ويخطىء وَيُخَالف)[٢].

وقال الدارقطني: (إِبْرَاهِيم بْن الْأَشْعَث ضَعِيف، يحدث عَن الثِّقَات بِمَا لَا أصل لَهُ، وَزَعَمُوا أَنه كَانَ من الْعباد)[٣].

وقال الهيثمي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ صَاحِبُ الْفُضَيْلِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[٤].

وقال البوصيري: هو ضعيف[٥].

ونقل الحافظ ابن حجر عن الإمام الحاكم في «التاريخ»: (قرأت بخط المستملي ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل وكان ثقة كتبنا عنه بنيسابور)[٦].

وذكره الذهبي في «الضعفاء»[٧]. وقال ابن حجر: (وإبراهيم راويه عن فضيل: ضعيف)[٨].

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٨/٢).

(٢) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٦٦/٨ ت١٢٢٧٦).

(٣) ينظر: «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص ٩٥).

(٤) يُنْظَر: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للهيثمي: (٣٠٣/١٠).

(٥) يُنْظَر: «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» للبوصيري: (٢٢١/٨).

(٦) ينظر: «لسان الميزان» لابن حجر (٦٤/٢٤٥/١).

(٧) ينظر: «المغني» للذهبي (١٠/١ ت٣٦).

(٨) ينظر: «لسان الميزان» لابن حجر (١٦٩/٦).

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: أنه ضعيف على قول الأكثرين. وأما ذكر ابن حبان له في كتاب «الثقات» فليس بينة على ثقته؛ لأنه أتبع ترجمته بأربعة أوصاف: يغرب ويتفرد ويخطىء وَيُخَالف، وقد أسقطه أبو حاتم بقوله، وهو جرح مفسر كما ذكر ابن حبان في ترجمته، ومن وثقه لا حجة عنده في إسقاط هذا الجرح، وأما سكوت الحافظ السليماني عن ذكر ضعفه فلعله لشهرة حاله بالضعف، حيث لم يجد خلافا في ذلك، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الإمام عبد بن حميد في مسنده كما في «المنتخب» (ص١٠٧ ح٢٣٩) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِسَوطٍ لِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَائِي: اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَلْتَفِتُ وَلَا أَعْقِلُ مِنَ الْغَضَبِ حَتَّى دَنَا مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْتَفَتُّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطَ السَّوْطُ مِنْ يَدِي مِنْ هَيْبَتِهِ أَوْ طَرَحْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى هَذَا» ، قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بَعْدَ هَذَا.

الحكم على الحديث: الإسناد ضعيف؛ لحال إبراهيم بن الأشعث، ولكنه يرتقي للصحيح لغيره، أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأيمان باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده (٣/١٢٨٠ ح١٦٥٩) من طريق عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش به، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

٢- إِسْحَاق بْن أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن الحصين بن جابر.

ذكره أبو الفضل السليمانيّ فقال: (روى أيضًا عَنْ: عُبَيْد الله بْن موسى، وأشهل بن حاتم، سماعه مع أبيه)[١].

قلت: هو إِسْحَاق بْن أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن الحصين بن جابر، أبو صَفْوان السُّلَميّ السُّرْمَاريُّ[٢] الْبُخَارِيُّ. وأبوه هو البطل المشهور الذي قال عنه الإمام السمعاني: (الإمام الشجاع البطل المعروف أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل بن خندف بن قيس غيلان السلمي المطوعي السرماري الزاهد، الّذي فاق أهل زمانه في الشجاعة وقتل الكفار حتى قيل: لم يكن في الإسلام له نظير في هذا المعنى، وقصته في الغزو وقتل الأتراك شائعة مستفيضة)[٣].

شيوخه: يحيى بن جعفر البخاري، وعُبَيْد الله بْن موسى، وأشهل بن حاتم، وأبو عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وسعيد بن عامر، وجماعة[٤].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥١٢/٦).

(٢) نسبة إلى سُرمارى، قرية من قرى بخارى. ينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢٥/٧)، «معجم البلدان» (٢١٥/٣).

(٣) يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني: (١٢٦/٧).

(٤) ينظر: «الأنساب» للسمعاني: (١٢٦/٧)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥١٢/٦).

تلاميذه: أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، وصالح جزرة، وعمر بن محمد بن بجير، وغيرهم[١].

أقوال أئمة النقاد فيه: قال الإمام السمعاني: (كان ثقة في الحديث، رحل به أبوه إلى العراق وهو صغير، وسمعه من أبى عاصم الضحاك بن مخلد وعمرو بن عاصم ومكي ابن إبراهيم وسعيد بن عامر وغيرهم)[٢].

وقال الإمام الذهبي: (الإمام، الثقة، أبو صفوان إسحاق ابن البطل الكرار، فارس العصر؛ أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السلمي، البخاري، السُرماري)[٣].

وقال الذهبي أيضًا: (ثقة صدوق. رحل به والده الزاهد المجاهد أبو إسحاق. وسمعه من: أبي عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وجماعة .. تُوُفِّيَ في رمضان سنة ست وسبعين ومائتين)[٤].

وقال الإمام الصفدي: (قال البخاري ثقة صدوق توفي في حدود الثمانين والمائتين)[٥].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: أنه ثقة، رمي بالإرجاء[١]، ويُفهم سكوت الحافظ السليماني أنه تعديل لحاله؛ لكونه مشهورا بالثقة ولم يجد ما يجرح به، والله أعلم.

---

(١) ينظر: المصادر السابقة.
(٢) يُنْظَر: «الأنساب» للسمعاني: (١٢٦/٧).
(٣) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (٢١/٣٥/١٣).
(٤) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (١٠١/٥١٢/٦)، وينظر ترجمته أيضًا في: «رجال الحاكم في المستدرك»: (٤١٩/٢٢٠/١).
(٥) ينظر: «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٦٣/٨).

الدراسة التطبيقية: أخرج الحاكم في «المستدرك»: كتاب تعبير الرؤيا (٤/٤٣٣ ح٨١٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو حفص أَحْمَدُ بْنُ أحيد الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَانَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا».

الحكم على الحديث: صحيح، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وقال الذهبي: صحيح.

٣- حمدان بن سهل، أبو بكر البلخي.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: (أورده أبو الفضل السليماني)[٢].

قلت: هو أحمد بن سهل أبو بكر البلخي، المعروف بحمدان بن سهل بن الفقيه، الراد على أصحاب الرأي.

شيوخه: يحيى بن معين، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومكي بن إبراهيم، وأبو عبيد القاسم، وأبو الوليد الطيالسي[٣].

---

(١) قال الإمام الشهرستاني: الإرجاء بمعنيين: التأخير، وإعطاء الرجاء، أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد. وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. «الملل والنحل» (١/١٣٨). وقال الإمام الذهبي: (الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التحامل على قائله). ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/٣٢٠).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/١٨٨).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٢/٥٤)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٢٠ ت١٣٠٩٦)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/١٨٨).

تلاميذه: أبو عبد الله محمد بن عقيل البلخي، وقتاب بن حفص، وأحمد بن منير البلخي، وأبو بكر محمد بن عمر بن الفضل الترمذي، وغيرهم[١].

أقوال أئمة النقاد فيه:

ذكره ابن أبي حاتم فقال: (أحمد بن سهل البلخي، المعروف بحمدان بن سهل المتفقه أستاذ أبي عبد الله محمد بن عقيل الراد على أصحاب الرأي، روى عن مسلم بن إبراهيم والقعنبي)[٢]. ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: (كَانَ مِمَّن جمع وصنف وَحفظ وذاكر وقمع الْمُخَالفين، وذب عَن من انتحل السّنَن، مَعَ الْوَرع الشَّديد، والجهد الجهيد)[٣]. وكذا ذكره الحافظ ابن قطلوبغا في كتاب «الثقات»[٤].

وقال الحافظ الأصبهاني الملقب بقوام السنة: (كَانَ حَافِظًا وَرِعًا، حَسَنَ الْمُذَاكَرَةِ فِي الْحِفْظِ، شَدِيدَ الْوَرَعِ، يَذُبُّ عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَيَرُدُّ عَلَى الْمُخَالِفِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)[٥].

وقال الإمام الذهبي: (حمدان بن سهل، الحافظ أبو بكر البَلخي)[٦].

وقال مرة: (وَهُوَ صدوق، تفقّه عليه: محمد بن عقيل البلخي)[١].

---

(١) ينظر: المصادر السابقة.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» (٥٤/٢).

(٣) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٢٢٠/٨ ت١٣٠٩٦).

(٤) ينظر: «الثقات» لابن قطلوبغا (٢٣/٤ ت٣٢٣٢).

(٥) ينظر: «سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني» (ص١٠٩٩).

(٦) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧٥/٦).

وقال الإمام الصفدي: (حمدان بن سهل الحافظ توفي سنة ستين ومائتين)[٢].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: أنه ثقة، ويفهم سكوت الحافظ السليماني عنه أنه تعديل له، لشهرته بالورع والذب عن أهل السنة، ولعل سبب سكوته اتباعا لابن أبي حاتم، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الخطيب البغدادي في «الكفاية»: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهِ الْهَمَذَانِيُّ بِهَا، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْخَانَ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلٍ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ بْنَ سَهْلٍ ، يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ الْكِتَابَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالسَّمَاعِ ، مِنْهُ ، فَقَالَ: «مِثْلِي يُسْأَلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؟ أَبُو عُبَيْدٍ يُسْأَلُ عَنِ النَّاسِ».

الحكم على الأثر: صحيح، ولم أجد عنده شيئا من الأحاديث المرفوعة حسب ما وقفت عليه من مصادر، والله أعلم.

٤- خلف بْن عامر بْن سَعِيد الهمْداني، الْبُخَارِيّ.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: (أورده السُّليمانيّ مختصرًا)[٣].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/٦٧٥).

(٢) ينظر: «الوافي بالوفيات» (١٣/١٠٠).

(٣) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٦/٥٤٤/١٨٣).

قلت: هو خلف بْن عامر بْن سَعِيد أبو صالح الهمْدانيّ، الْبُخَارِيّ، يذكر في ترجمته أن له مسندًا لكني لم أقف عليه في شيء من المصادر، والله أعلم.

شيوخه: عَبْد الله بْن محمد المُسْنَديّ، ونصر بن علي الجَهضَمي، وعلي بن حجر السعدي، وبندار محمد بن بشار، وغيرهم(١).

تلاميذه: عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، ويحيى بن جعفر(٢).

أقوال أئمة النقاد فيه:

قال الإمام عمر بن محمد أبو حفص نجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ): (دخل سمرقند ثم رجع إلى بخارى. روى عن نصر بن علي الجهضمي، وعلي بن حجر السعدي، وبندار محمد بن بشار. روى عنه البجيري، مات يوم الثلاثاء الثالث من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين)(٣).

وقال الإمام الذهبي: (الحافظ، مصنِّف المُسْنَد، كان من تلامذة عَبْد الله بْن محمد المُسْنَديّ)(٤).

ووصفه مرة بالمحدث(٥).

---

(١) يُنْظَر: « القند في ذكر أخبار سمرقند» المؤلف: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) (١٣٤/١ ت٢٠٠)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٤٤/٦).

(٢) المصادر السابقة.

(٣) يُنْظَر: « القند في ذكر أخبار سمرقند» للنسفي (١٣٤/١ ت٢٠٠).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥١٢/٦).

(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٠٧/٥).

وقال الإمام الصفدي: (الحافظ الهمذاني خلف بن عامر الهمداني مصنف المسند كان من الحفاظ، وَتُوفِّي فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ)[(١)].

وقال الإمام ابن حجر: أحد الحفاظ[(٢)].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله أنه: أحد الحفاظ كما ذكر الأئمة، لكني لم أقف على شيء من تصانيفه، ولا من ترجم له قبل السليماني، ومع ذلك لم تصلنا ترجمة السليماني كاملة، فقد ذكر الذهبي أنه ترجمه مختصرا كما سبق، ولعل الحافظ السليماني لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا اكتفاءً بشهرته، ولكونه لم يجد من تكلم فيه، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ) في كتاب «بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار» (ص٢٠١) قال: ح[(٣)] الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ: ح خَلَفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَمُبَارَكُ بْنُ زَيْدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَاللَّيْثُ بْنُ خَيْرُونَ البخاريون، قَالُوا: ح يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ح الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: ح الْفُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَصَابَنِي الْجَهْدُ، فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ قَالَ: فَإِذَا أَرَدُوا الْعَشَاءَ،

---

(١) يُنْظَر: «الوافي بالوفيات» للصفدي: (٢٢٣/١٣).

(٢) يُنْظَر: «فتح الباري» لابن حجر: (٣١٨/٢).

(٣) أي: حدثنا.

فَنَوِّمِيهِمْ، وَلَا تَذْكُرِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ مُرِّي عَلَى السِّرَاجِ، فَأَطْفِئِيهِ وَتَعَالَيْ، فَلْنَطْوِ بُطُونَنَا بِضَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَعَلَتْ ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ فيه: عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي: ضعيف[(١)]. ولم أجد للحافظ خلف بن عامر غير هذا الحديث، والضعف ليس منه، وأصل الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب مناقب الأنصار باب قول الله تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: ٩] (٥/٣٤ ح٣٧٩٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣/١٦٢٤ ح٢٠٥٤) من طريق فضيل بن غزوان به بمثله.

٥- عامر بن المُثَنَّى أَبُو عَمْرو الكَرْمِيني.

قال الحافظ السُّليماني: (لزم الْبُخَارِيَّ وتفقه بِهِ. ورحل وَسَمِعَ: عَمْرو بن عَليّ، وَمحمد بن بشار)[(٢)].

قلت: هو عامر بن المُثَنَّى أَبُو عَمْرو الكَرْمِيني[(٣)].

---

(١) ينظر: «لسان الميزان» (٤/٥٧٩/٤٤٣٠).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/٧٦٠).

(٣) قال ابن القيسراني (٥٠٧هـ): منسوب إلى قرية بالقُرب من بُخارى يقال لها كرمينية حدّث منها جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكَرْمِيني. ينظر: «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط» (ص١٢٩). وقال السمعاني: وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخا من بخارى. أي ٨٦ كيلو متر تقريبا. ينظر: «الأنساب» للسمعاني (١١/٨٨)، «معجم البلدان» (٤/٤٥٦).

شيوخه: البخاري، وعَمْرو بن عَليّ، وَمحمد بن بشار[١].

تلاميذه: لم أقف على تراجم تفيد ذلك.

أقوال أئمة النقاد فيه:

لم أقف على من ترجم له فيما بين يدي من مصادر غير ما نقله الحافظ الذهبي في «التاريخ» حيث قال: (من حفاظ ما وراء النهر) ثم نقل كلام الحافظ السليماني[٢].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: لم أقف على ترجمته في غير كلام الحافظ السليماني، فهو من حفاظ ما وراء النهر، من طبقة القرن الثالث الهجري، وقول السليماني فيه يعتبر توثيقا لحاله، نظرا لما له من دراية بأهل هذه البلاد، وهو مهم هنا حيث لم أجد من تكلم فيه غيره، ولعل الحافظ الذهبي تبعه في ذلك، والله أعلم.

٦- عبد الصمد بن الفضل بن موسى.

قَالَ الحافظ السليماني: (رَوَى عَنْهُ شيوخنا، وَتُوُفِّي سنة ثلاث، وقيل: سنة أربعٍ وثمانين ومائتين)[٣].

قلت: هو عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ، أَبُو يَحْيَى البلخي.

شيوخه: عبد الله بن يزيد المقرئ، ومكي بن إبراهيم، وعَليَّ بن محمد المنجوري، وقبيصة، وخالد بن مَخْلَد، وشهاب بن مَعْمَر، وعبيد الله بن موسى، وطائفة.

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/٧٦٠).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/٧٦٠).

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/٧٧٤).

تلاميذه: بكر بن محمد الصيرفي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الفقيه، وعبد الله بن محمد الحارثي المعروف بالأستاذ، وعلي بن الفضل بن طاهر البلخي، وعبد الله بن محمد بن ميمون الحافظ، وأبو عوانة في "صحيحه"، وغيرهم(١).

أقوال أئمة النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: (يروي عن عبد الله بن موسى، روى عَنهُ أهل بَلَده، مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ)(٢).

وقال الإمام الدارقطني: ثقة(٣).

وقال الإمام الخليلي: (عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مِسْمَارٍ ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا، إِنَّمَا يَقُولُ: أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، وَأَقْرَانُهُمَا، سَمِعَ مِنْهُ الْكِبَارُ: ابْنُ طَرْخَانَ، وَأَقْرَانُهُ، وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ)(٤).

وذكره الحافظ ابن قطلوبغا في كتاب «الثقات» وتبع فيه الحافظ ابن حبان(٥).

وقد أخرج له الإمام الحاكم فيما يقرب من ثمانين موضعًا، وصحح أحاديثه(٦).

---

(١) ينظر: «التذييل على كتب الجرح والتعديل» طارق بن محمد آل بن ناجي (٤٤٥/١٦٦/١).

(٢) يُنْظَر: «الثقات» لابن حبان: (١٤١٦٥/٤١٦/٨).

(٣) يُنْظَر: «علل الدارقطني»: (١٣٨/٥)، و«سؤالات السلمي للدارقطني»: (ص: ٢٠٦/ برقم: ٢٠٨).

(٤) يُنْظَر: «الإرشاد» للخليلي: (٩٤٢/٣).

(٥) يُنْظَر: «الثقات» لابن قطلوبغا: (٦٩٢٤/٣٦٠/٦).

(٦) ينظر الأحاديث: (١٢٦٧، ١٣٠٧، ١٣٨٣، ١٤٨٩، ١٦٢٠) وغيرها كما في المستدرك.

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: ثقة، ويُفهم سكوت الحافظ السليماني أنه تعديل له، وأن قوله: «روى عنه شيوخنا» تعديل له، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الحاكم في المستدرك: كتاب الطهارة (٤٠١/١ ح٩٨٩) أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثنا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا صَلَّى لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُمَجِّدْهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَجِلَ هَذَا» فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ».

الحكم على الحديث: صحيح، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَا تُعْرَفُ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا». وقال الذهبي: على شرطهما.

قلت: وأبو علي عمرو بن مالك لم يحتج به الشيخان في الصحيح، وأخرج له البخاري في «الأدب المفرد»[(١)]. وكذا أبو هانئ الخولاني، احتج به مسلم فقط، وأخرج له البخاري في «الأدب المفرد»[(٢)]، ومختلف في توثيقه، والراجح أنه ثقة كما قال الإمام الذهبي: ثقة[(٣)]، والله أعلم.

---

(١) يُنْظَر: «الأدب المفرد» للبخاري: (ص٣٤٥ ح٩٦٦).

(٢) يُنْظَر: «الأدب المفرد» للبخاري: (ص٣٤٥ ح٩٦٦).

(٣) يُنْظَر: «الكاشف» للذهبي: (١٢٦٠/٣٥٥/١).

٧-عَبْد الصَّمد بْن حسّان، أبو يحيى المَرْوَذِيّ.

قال الحافظ السليماني: (رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيّ في " المبسوط ")[١].

قلت: هو عَبْد الصَّمد بْن حسّان، أبو يحيى المَرْوَذِيّ، وقيل: المروروذي[٢]. قَاضِي هَرَاةَ[٣].

قال ابن أبي حاتم: (يقال له عبد الصمد خادم سفيان)[٤].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٤٠/١١٠/٥). وكتاب «المبسوط»، من مؤلفات الإمام البخاري رحمه الله المفقودة الآن، قَالَ الحافظ أَبُو الْفضل بن طَاهِر المقدسي: (كَانَ البُخَارِيّ عمل قبل كتاب الصَّحِيح كتابا يُقَال لَهُ الْمَبْسُوط وَجمع فِيهِ جَمِيع حَدِيثه على الْأَبْوَاب ثمَّ نظر إِلَى أصح الحَدِيث على مَا يرسمه فَأخْرجهُ بِجَمِيعِ طرقه فَرُبمَا صَحَّ الحَدِيث عِنْده من طرق فَأخْرجهُ بِجَمِيعِ طرقه..). نقله الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤٢٠/٥). وذكره الحافظ ابن حجر في مقدمته على فتح الباري ضمن مصنفات الإمام البخاري رحمه الله فقال: (وَكتاب الْمَبْسُوط ذكره الخليلي فِي الْإِرْشَاد وَأَن مهيب بن سليم رَوَاهُ عَنهُ). ينظر: «فتح الباري» (٤٩٢/١)، وقد وقفت على كلام الخليلي حيث قال في ترجمة مهيب بن سليمان: (بُخَارِيٌّ، ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مُكْثِرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ الْمَبْسُوطَ، وَكُتُبًا أُخْرَى لَمْ يَرْوِهَا غَيْرُهُ). ينظر: «الإرشاد» (٩٧٣/٣)، و«منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر» أد علي عبد الباسط مزيد (ص٢٦٤) ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وقد يطلق على تسمية «التاريخ الكبير» للبخاري بـ المبسوط، ذكره ابن خير الإشبيلي (٥٠٢ - ٥٧٥ هـ) في فهرسة ابن خير (ص٣٤١/٢٥٦)، ولكن يترجح عندي أنهما ليسا كتابا واحدا؛ فلم أجد يحيى المروزي في التاريخ الكبير وقد ذكر السليماني أنه في المبسوط، والله أعلم.

(٢) ينظر: «الإرشاد» للخليلي (٩٤٦/٣).

(٣) مدينة عظيمة عامرة من أكبر بلاد خراسان، تقع حاليًا في محافظة هراة الأفغانية غربي أفغانستان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، يعد أهلها من أشراف العجم، وبها قوم من العرب، افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. ينظر: «أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان» المؤلف: إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ) (ص٧٧). «معجم البلدان» للحموي (٣٩٦/٥).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥١/٦ ت٢٧٢).

شيوخه: الأئمة: سُفْيَان الثَّوْرِيّ -وأكثر رواياته عنه- وعمارة بن زادان، وزائدة، وإسرائيل، وخارجة بْن مُصْعَب، ومالك بْن أنس، وحماد بن سلمة، وإبراهيم بن طهمان، والسري بن يحيى الشيباني، وغيرهم.

تلاميذه: الأئمة: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وأحمد بْن مُعَاذ السُّلَمِيّ، وأيوب بْن الحَسَن الزّاهد، وعفان بن مسلم، وبشر بن موسى، وغيرهم.

أقوال أئمة النقاد فيه: قال الإمام ابن سعد في «الطبقات»: (وَكَانَ قَاضِيًا بِهَا وَبِنَيْسَابُورَ وَهُرَاةَ، وَكَانَ ثِقَةً، وَتُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ)[(١)].

وذكره الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» ثم قال: (مات سَنَة ثنتي عشرة ومئتين)، ونقل الذهبي وابن حجر عنه قوله: (كتبت عنه وهو مقارب)[(٢)].

قال أبو حاتم: (صالح الحديث صدوق)[(٣)].

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» ثم قال: (يروي عَن الثَّوْرِيّ، روى عَنهُ أَبُو قدامَة وَالنَّاس، مَاتَ يَوْم الْخَمِيس لِلنِّصْفِ من الْمحرم سنة إِحْدَى عشرَة وَمِائَتَيْنِ)[(٤)].

وقال الإمام الخليلي: (كَانَ أَكْثَرَ مَقَامُهُ بِبَلْخَ، مَشْهُورٌ، سَمِعَ الثَّوْرِيَّ، وَإِسْرَائِيلَ، صَدُوقٌ)[(٥)].

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٧٥/٧).
(٢) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (١٠٥/٦ ت١٨٤٩)، «ميزان الاعتدال» (٦٢٠/٢)، «تعجيل المنفعة» (٨٢٠/١).
(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥١/٦ ت٢٧٢).
(٤) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٤١٥/٨ ت١٤١٥٩).
(٥) ينظر: «الإرشاد» للخليلي (٩٤٦/٣).

وقال الإمام الذهبي: (كان إمامًا فقيهًا، ولي قضاء هَراة، وغيرها. وتُوُفّي سنة عشر ومائتين)[١].

وقال الذهبي في «المغني»: (تَركه أَحْمد بن حَنْبَل وَقَبله غَيره)[٢].

وقال في: «الميزان» (وهو صدوق إن شاء الله يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصحّ هذا)[٣].

وقال في «السير»: (وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ، وَلاَ شَيْءَ لَهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ)[٤].

وقال ابن قطلوبغا في كتاب «الثقات» ونقل كلام الحافظ ابن حبان[٥].

وقد أخرج له الإمام الحاكم ستة أحاديث في «المستدرك»، سكت في بعض المواضع، وفي اثنتين منها قال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ولم يتعقبه الذهبي[٦].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/١١٠).
(٢) ينظر: «المغني في الضعفاء» للذهبي (٢/٣٩٥ ت٣٧١٠).
(٣) ينظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/٦٢٠ ت٥٠٧١).
(٤) ينظر: «سير الأعلام» للذهبي (٩/٥١٧ ت١٩٩).
(٥) ينظر: «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» ابن قطلوبغا (٦/٣٥٥ ت٦٩١١).
(٦) أخرج الحاكم في «المستدرك» (٢/٢١١ ح٢٧٨٦) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً} [النور: ٣] قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنِّكَاحِ، وَلَكِنَّهُ الْجِمَاعُ لَا يَزْنِي بِهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". وقال الذهبي: صحيح. والثاني: في «المستدرك» (٤/٣٥٤ ح٧٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَارِئُ، حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْرَسِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ مَا لَمْ يَطْلُبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

وقال الحافظ ابن حجر في إسناد حديث له: (وقد أخرجه الحاكم من رواية عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب به مرفوعا. وعبد الصمد ثقة، شذ عن الثوري برفعه، فإن المحفوظ عن الثوري موقوف)[1].

الموازنة والترجيح: من خلال ما تقدم في حال الراوي يظهر لي أن الراوي ثقة له أوهام، كما ذكر الإمام ابن حجر، وأما ما رُوي عن أحمد بن حبل أنه تركه، فقد رده الإمام الذهبي بأن هذا النقل لم يصح، وما ورد من ذكر الذهبي له في كتاب «الضعفاء» فقد نص على كونه صدوقًا في كتاب «الميزان» كما تقدم، والله أعلم.

ويُفهم سكوت الحافظ السليماني عن ذكر مرتبته أنه تعديل له؛ لشهرته وعدم وجود ما يجرحه وينزله عن درجة الثقة، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الإمام أحمد في مسنده (١٠٣/١٥ ح٩١٩٣) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُكْلَمُ عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ، يَجِيءُ جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ".

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: صحيح، وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير باب من يجرح في سبيل الله عز وجل (١٨/٤ ح٢٨٠٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (١٤٩٦/٣ ح١٨٧٦) من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه به بمثله.

(١) ينظر: «موافقة الخبر الخبر» لابن حجر (١٣٣/٢).

٨- عبد العزيز بن حاتم. أبو عمر المَرْوَزِيُّ.

قال الحافظ الذهبي: (ذكره السُّلَيمانيّ، وروى عَنْهُ)[١].

قلت: هو عبد العزيز بن حاتم بن داود. أبو عمر المَرْوَزِيُّ، المعدل.

شيوخه: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعبد الرَّحْمَن بن عَبْد الله الدَّشْتَكيّ، وعليّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، أبو وهب محمد بن مزاحم، وعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، وخلف بن يحيى، وطبقتهم[٢].

تلاميذه: محمد بن سعيد بن سابق، ومحمد بن عيسى المروزي، وعمر بن أحمد بن علي المروزي كما في تاريخ بغداد[٣]، وحامد بن أبي حامد[٤]، وأَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الْحسن بن زيد الْمروزِي[٥].

أقوال أئمة النقاد فيه:

أخرج له الإمام الدارقطني له حديثا ووصفه بـ (الْمُعَدَّلُ)[٦].

وأخرج له الإمام الحاكم في تسعة مواضع من «المستدرك»، وصحح بعض أحاديثه، ووصفه في موضع: بـ «الْعَدْل»[٧].

---

(١) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٣٠٤/٣٥٩/٦).

(٢) يُنْظَر: «تاريخ بغداد» (٢٣٧/١٣) (٤٦٢/١٤) (٧٠٣/٣)، «تاريخ الإسلام»: (٣٠٤/٣٥٩/٦)، «رجال الحاكم في المستدرك»: (٩٠٩/١٣/٢).

(٣) يُنْظَر: «تاريخ بغداد» (٧٠٣/٣) (٢٣٧/١٣).

(٤) يُنْظَر: «تجريد الأسماء والكنى» عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٥٨٠هـ) (١٦١/١).

(٥) يُنْظَر: «الأنساب» (٢٠٠/١٠).

(٦) يُنْظَر: «رؤية الله» للدارقطني (ص٢١٣ ح٩٣)، و«المؤتلف والمختلف»: (٢١٣٥/٤).

(٧) يُنْظَر: «المستدرك على الصحيحين» (٨٦٠٩/٥٧٣/٤).

وأخرج له البيهقي في «السنن الكبرى» في ثلاثة مواضع، منها موضع عقب عليه بقوله: (قَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ)[(١)].

وأخرج البيهقي له حديثا في «شعب الإيمان» وضعفه[(٢)].

وقال الذهبي: (محدّث رحّال، سمع: مكّيّ بْن إِبْرَاهِيم، وأبا نُعَيْم، وعبد الرَّحْمَن بن عَبْد الله الدَّشْتَكيّ، وعليّ بْن الْحَسَن بْن شقيق، وطبقتهم)[(٣)].

ونقل الحافظ مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» عن الإمام الحاكم قوله: (سمعت أبا العباس السياري سمعت أبا عمرو عبد العزيز بن حاتم يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين ومائة، واختلفت إلى علي بن الحسن بن شقيق في سنة إحدى عشرة ومائتين إلى سنة خمس عشرة، وفيها توفي)[(٤)].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب النكاح باب ما روي عنه من قوله أمرت بالسواك (٧٩/٧ ح١٣٣٢٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي، ثنا أَبُو ثُمَيْلَةَ، ثنا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى أَضْرَاسِي". وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنِ وَاضِحٍ قَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أُمِرَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ. وذكره البيهقي أيضا في (٥٣/١ ح١٣٢)، (١٨٢/٩ ح١٨٢٣٤).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٩٨/١١ ح٨٤٠١) وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ ٨٤٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أنا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: نا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَضْلُ دَرَجَةٍ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلَامَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا، وَهُوَ أَيْضًا ضَعِيفٌ.

(٣) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٣٠٤/٣٥٩/٦).

(٤) ينظر: «الإكمال» (٢٩٣/٩)، «تهذيب التهذيب» (٢٩٩/٧).

الموازنة والترجيح: من خلال دراسة أحوال الراوي والنظر في أحاديثه يتبين لي أنه صدوق، ويُفهم سكوت الحافظ السليماني عن ذكر مرتبته أنه تعديل له، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الحاكم في المستدرك: كتاب الفتن والملاحم باب حديث أبي عوانة (٥٧٣/٤ ح٨٦٠٩) أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ الْعَدْلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عن مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَا هُنَا، أَوْ هَاهُنَا، أَوْ مِنْ هَاهُنَا بَلْ يَخْرُجُ هَاهُنَا» يَعْنِي الْمَشْرِقَ.

الحكم على الحديث: قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ». وقال الذهبي: صحيح. قلت: حسن؛ لحال عبد العزيز بن حاتم: صدوق، وبلال بن أبي هريرة وثقه ابن حبان وأخرج له هذا الحديث في صحيحه، وصحح له الحاكم هنا، فهو صدوق أيضًا، وعمرو بن أبي قيس الرازي: وثقه ابن معين وابن خلفان والبزار، وخرج الحاكم، وأبو علي الطوسي حديثه في "صحيحيهما" كما ذكر الحافظ مغلطاي في الإكمال (٢٥٠/١٠). وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٢١٩/٨٦/٢): ثقة وله أوهام، وقال ابن حجر في «التقريب» (ص٥١٠١/٤٢٦): صدوق له أوهام، وخلاصة حاله: ثقة وله أوهام على قول الأكثرية، وليس هذا الحديث من أوهامه، وقد أخرج له أصحاب الصحاح كابن الجارود في «المنتقى»، والضياء في «المختارة»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم

في «المستدرك»، وأخرج الدارقطني له حديثا في «السنن» (١٧٩/٣ ح٢٣٤٤) وقال: إسناد صحيح موقوف. والله أعلم.

٩-عبد الله بن أبي عَرابة الشّاشيّ.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: (ذكره السليماني)[١].

قلت: هو عبد الله بن أبي عرابة الشاشي، من أهل الشاش، يكنى: أبو محمد.

شيوخه: عبد الله بن نمير، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وغيرهم كما في مسند الشاشي.

تلاميذه: الحسن بن أبي جمهور أبو علي شيخ الإمام أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي وروايته عنه في مسنده، وخَلَف بن عامر البخاريّ، وروى عنه أهل بلده كما قال ابن حبان في كتاب «الثقات»[٢].

أقوال أئمة النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» فقال: (يروي عن ابن عيينة، ووكيع، ويزيد بن هارون. روى عنه أهل بلده، مات في رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين)[٣].

ونعته الحافظ الذهبي عند ترجمته بـ "الحافظ"، فقال: (عبد الله بن أبي عَرابة الشّاشيّ الحافظ من عُلماء الحديث)[٤].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٠٧/٥ ت٢١٩).

(٢) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٣٦٢/٨ ت١٣٨٨٠).

(٣) ينظر: «الثقات» لابن حبان (١٣٨٨٠/٣٦٢/٨).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٠٧/٥ ت٢١٩).

وذكره السمعاني في «الأنساب» في "الشاشي" فقال: (هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون يقال: لها (الشاش)، وهي من ثغور الترك، خرج منها جماعة كثيرة من أئمة المسلمين منهم عبد الله بن أبي عرابة الشاشي، سمع منه محمد بن إسماعيل البخاري، وجعفر بن محمد الفريابي وغيرهما)[١].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله أنه صدوق في أقل أحواله، ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، ونعته الحافظ الذهبي بـ الحافظ من علماء الحديث، وعده السمعاني من أئمة المسلمين، ويُفهم سكوت السليماني عنه أنه تعديل له، ولكونه لم يجد فيه جرحًا، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الشاشي في مسنده (١/٢٥٣ ح٢٢١) حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَرَابَةَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

الحكم على الحديث: رجاله ثقات غير شيخ المصنف وهو أبو علي الحسن بن جمهور، لم أقف له على ترجمة، إلا أن الإمام الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند أخرج عنه في مسنده ثلاثة عشر حديثا[٢]، ونعته في رواية بـ «الحافظ»[٣]، ولم أجد في أحاديثه شيئا منكرا، وعلى هذا فالحديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق باب

(١) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٣/٨).

(٢) ينظر: «المسند» أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ) الأحاديث: (١٦٣-٢٢١-٢٢٢-٢٩٥-٢٩٩-٨١٨-٨٥٦-١٢٤٨-١٢٥٠-١٢٥٥-١٢٥٦-١٤٦٦-١٥٢٩).

(٣) ينظر: «المسند» للشاسي (٢/٢٨١ ح٨٥٦).

ما جاء في سبع أرضين (٤/١٠٧ ح٣١٩٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٣/١٢٣١ ح١٦١٠) من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه.

١٠- عُبَيْد اللَّه بْن واصل بْن عَبْد الشَّكور.

قَالَ أبو الفضل السُّليمانيّ: (روى عنه شيوخنا. قال: وكان البخاريّ يتبجح به[١]، لقي: سَعِيد بْن مَنْصُور، وسهل بْن بكّار، وهلال بْن فَيّاض، وسمّى جماعة)[٢].

قلت: هو عُبَيْد الله بْن واصل بْن عَبْد الشَّكور بْن زين، أبو الفضل الزَّينّي، الْبُخَارِيّ.

شيوخه: الحسن بن سوار، وأبو الْوَلِيد الطَّيالسيّ، وعَبْدان بن عُثْمَان المَرْوَزِيُّ، ويحيى بْن يحيى التّميميّ، ومُسَدّدًا، وعبد السلام بْن مطهّر، وَخَلْقًا من طبقتهم.

تلاميذه: عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْبُخَارِيِّ، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ (خارج الصحيح) وهو أكبر منه، وصالح بْن محمد جَزَرَةَ، وأهل بُخَارى، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وغيرهم.

أقوال أئمة النقاد فيه:

قال الإمام الذهبي: (وُجِد مقتولًا إِلَى رحمة الله فِي سنة سبْعٍ وسبعين، وقِيلَ: فِي سنة اثنتين وسبعين فِي شوّال، فِي وقعة خُوكيجة

(١) قال الخليل بن أحمد: فلان يتبجح بفلان ويتمجح به: أي يهذي به إعجابا. وقال ابن الأثير: يقال فلان يتبجح بكذا أي يتعظم ويفتخر. ينظر: «العين» للخليل بن أحمد (٣/٨٦)، «النهاية» لابن الأثير (١/٩٦).

(٢) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٦/٥٧٤/٢٧٤).

شهيدًا. ومولده في سنة إحدى ومائتين. وكان أَبُوهُ ممّن رحل أيضًا، وأدرك ابنُ عُيَيْنَة، وابن وهْب؛ وأكثر عَنْهُ ولده. وآخر من روى عن عُبَيْد الله الأستاذ عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب الحارثيّ. وكان موصوفًا بالشّجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى)[١].

وقال الإمام المزي: (عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور البخاري البيكندي الحافظ)[٢].

وقال الإمام ابن ناصر الدين: (وعبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين البخاري الحافظ، سمع أبا الوليد وطبقته)[٣].

وقال الإمام ابن عبد الهادي: (الإمامُ الحافظُ البَطَل، أبو الفضل البُخاري، محدثُ بخارى)[٤].

وقال الذهبي أيضًا في موضع آخر: (الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَطَلُ، الكَرَّارُ، أَبُو الفَضْلِ الزَّيْنِيُّ البُخَارِيُّ، مُحَدِّثُ بُخَارَى فِي وَقْتِهِ. رَحَلَ وَلَقِيَ الأَعْلاَمَ)[٥].

الموازنة والترجيح: من خلال ما تقدم أرى أنه حافظ كما وصفه من تقدم من العلماء، وقول السليماني: كان البخاري يتبجح به: يعني يفرح ويفتخر، فهو نوع تزكية، وإنما لم يذكر فيه السليماني جرحا أو تعديلا اكتفاء بشهرته، فقد كان مشهورا موصوفا بالشجاعة والإقدام، والله أعلم.

---

(١) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٦/٥٧٤/٢٧٤).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (٤/٢٦٥) (١٠/٤٢٣).

(٣) يُنْظَر: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين : (٤/١٣٣).

(٤) يُنْظَر: «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي: (٢/٣٠٤).

(٥) يُنْظَر: «سير أعلام النبلاء»: (١٣/٢٣٨/١١٩).

الدراسة التطبيقية: أخرج أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/٢١٢٥ ح٥٣٣٣) قال: حَدَّثَنَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ وَاصِلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْعَبَّاسِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَدِيمٌ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهُ، ثُمَّ لَطَّخَهُ بِزَعْفَرَانَ».

الحكم على الحديث: حسن؛ لحال قيس بن الربيع الأسدي: صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[1]. وللحديث شاهد يرتقي به للصحيح لغيره: أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة باب حك البزاق باليد من المسجد (١/٩٠ ح٤٠٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب المساجد باب النهي عن البصاق في المسجد (١/٣٨٨ ح٥٤٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فَلاَ يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا».

(١) يُنْظَر: «ميزان الاعتدال»: (٣/٣٩٣/٦٩١١)، «التقريب» (ص٤٥٧/٥٥٧٣).

وأخرج له ابن عدي حديثا في «الكامل» وضعفه بغيره[١]. وتتبعت أحاديثه فلم أقف على ما يضعف الحديث به، والله أعلم.

١١- عليّ بن محمد المَنْجُورِيّ البلْخي.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: (ذكره السليماني)[٢].

قلت: هو علي بن محمد بن عبد الله المَنجُوري، وقيل: المَنجُوراني، أبو الحسن البلخي[٣].

شيوخه: حماد بن سلمة، والحسن بن دينار، وشُعْبة بن الحجاج، وسفيان الثَّوْريّ، ومالك بن أنس، وأبو جعفر الرازيّ، ومقاتل بن سليمان، وابن أبي ذئب، وعدّة[٤].

تلاميذه: علي بن الحسن بن بشر والد الحكيم الترمذي، وعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفضل، وأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو حَامِدٍ الْفِرْيَابِيُّ[٥]، وأَحْمَدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦]، وغيرهم.

---

(١) يُنْظَر: «الكامل»: (٩٣/٤٢٢/١) ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي، وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن مزدك البخاري، حدثنا عبيد الله بن واصل، حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: سألت عاصما الأحول عن السواك للصائم؟ فقال: لا بأس به، فقلت: برطب السواك ويابسه؟ فقال: أراه أشد رطوبة من الماء، قلت: عمن؟ قال: عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ: وإبراهيم هذا قد حدث عنه الغنجار بغير حديث وعامة أحاديثه غير محفوظة.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٠٧/٥).

(٣) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٤٤٩/١٢ ت٣٩٥٤) وهذه النسبة إلى قرية من قرى بلخ على فرسخين منها. «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٢٦١/٣).

(٤) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٤٦٦/٨ ت١٤٤٥٧). «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٠٧/٥).

(٥) ينظر: «حلية الأولياء» (٣٧٠/٥).

(٦) ينظر: «حلية الأولياء» ٢٩/٣).

أقوال الأئمة النقاد فيه:

ذكره الإمام ابن حبان في كتاب «الثقات» فقال: (عَلِيّ بن مُحَمَّد المنجوراني، من أهل بَلخ، يروي عَن: شُعْبَة، وأبى جَعْفَر الرَّازِيّ، رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفضل، وَأهل بَلَده)[(١)].

وكذا ذكره الحافظ ابن قطلوبغا في كتاب «الثقات» ناقلًا كلام الإمام ابن حبان[(٢)].

وقال الإمام الدارقطني: (عَلِيّ بن مُحمَّد المنجوري، يَرْوي عن شُعْبَة بن الحَجَّاج، وأبي جَعْفر الرَّازِي، وأبي مَرْيم، وغَيْرهم، حَدَّث عنه عبد الصَّمَد بن الفَضْل البلخي، وغَيْرِه)[(٣)].

ونقل الحافظ ابن حجر عن الإمام الدارقطني: (وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من رواية محمد بن القاسم الطايكاني، عَن عَلِيّ بن محمد المنجوري عن مالك حديثا وقال: علي، ومُحمد ضعيفان. وضعفه في غير موضع)[(٤)].

وقال الإمام الخليلي في «الإرشاد»: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْجُورِيُّ الْبَلْخِيُّ ثِقَةٌ، يُخَالِفُ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ، سَمِعَ مَالِكًا، وَشُعْبَةَ، وَغَيْرَهُمَا، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَقْرَانُهُ)[(٥)].

وقال الإمام الحاكم في سؤالات السجزي له: (بلخي ثقة)[(٦)].

---

(١) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٤٦٦/٨ ت١٤٤٥٧).

(٢) ينظر: «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» ابن قطلوبغا (٢٤٠/٧ ت٨١٠٢).

(٣) ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢١٥٧/٤).

(٤) ينظر: «لسان الميزان» لابن حجر (١٩/٦ ت٥٤٨٤).

(٥) ينظر: «الإرشاد» للخليلي (٩٥١/٣).

(٦) ينظر: «سؤالات السجزي للحاكم» (ص١٥٩ ت١٧١).

وقال الإمام ياقوت الحموي: (علي بن محمد المنجوري أبو الحسن، كان من العبّاد، توفي في ذي القعدة سنة ٢١١هـ)[١].

الموازنة والترجيح:

من خلال أقوال النقاد يتبين لي أن الراوي ثقة يخالف في بعض حديثه، فقد وثقه الإمام الحاكم والخليلي، إلا أنه أعقبه بقوله: يخالف في بعض حديثه، وهذه المخالفة تنزل الراوي عن مرتبة الثقة إذا خالف، فهي غمز للراوي في ضبطه، ووصفه ياقوت الحموي بكونه من العباد، وأما تضعيف الإمام الدارقطني له فلم أجد في كلامه سببا للجرح، والله أعلم.

ويفهم سكوت الحافظ السليماني عن الكلام عن الراوي أنه تعديل له، أو لم يجد فيه ما يجرح، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/٢٩٠ ح١٨٤) فحدثنا به أبي رحمه الله: حدثنا علي بن محمدٍ المنجوري، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمارٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان ملك الموت يأتي الناس عيانًا حتى أتى موسى -عليه الصلاة والسلام-، فلطمه، ففقأ عينه، فرجع ملك الموت إلى ربه، فقال: يا رب! إن عبدك موسى فعل بي ما ترى، ولولا كرامته عليك، لشققت عليه، قال: ارجع إلى عبدي موسى، فقل: فليضع يده على متن ثورٍ، فخيره بكل شعرةٍ توازي كفه أن يعيش سنةً، فرجع إلى موسى عليه السلام، فأخبره بذلك فقال موسى: يا ملك الموت! فما بعد ذلك؟ قال: الموت، قال: فمن الآن، فشمه شمةً، فقبض روحه، فرد عليه بصره، فكان يأتي الناس بعد ذلك في خفيةٍ».

(١) ينظر: «معجم البلدان» ياقوت الحموي (٥/٢٠٨).

الحكم على الحديث: الإسناد كله ثقات غير علي بن الحسن بن بشر والد الحكيم الترمذي لم أعثر له على ترجمة، ولكن تابعه أمية بن خالد ويونس بن محمد بن مسلم الحافظ عند أحمد في «المسند» (١٦/٥٢٥ ح١٠٩٠٤) عن حماد بن سلمة به بمثله. والحديث صحيح أخرجه: البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء باب وفاة موسى وذكره بعد (٤/١٥٧ ح٣٤٠٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/١٨٤٣ ح٢٣٧٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

١٢- محمد بْن الفَضْل بْن خِداش الْبُخَارِيُّ.

قال الذهبي: ترجمه السُّليمانيّ وقال: رَوَى عَنْهُ شيوخنا[١].

قلت: هو محمد بن الفضل بن خداش أبو عبد الرحمن البخاري البلخي[٢].

شيوخه: أبو سهل خاقان بن عبد الله[٣]، وأحمد بن هلال النميري[٤]. وأبوه الفضل بن خداش بن المغيرة الجعفي بخاري[٥]، ومحمد بن سلام البيكندي البخاري[٦]، وغيرهم.

---

(١) يُنْظَر: «تاريخ الإسلام»: (٦/١٨٨/٤٨٩).

(٢) ينظر: «المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي انتقاء وتخريج الدارقطني» (ص١٣٤ ح٥٧).

(٣) ينظر: «فضائل أبي حنيفة وأخباره» أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن أبي العوام (٣٣٥ هـ) (١/٢٧٣ ح٥٩٨).

(٤) ينظر: « المزكيات» (ص١٣٤ ح٥٧).

(٥) ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/٤٢٧).

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/٣٤٢)، «تاريخ الإسلام»: (٦/١٨٨/٤٨٩).

تلاميذه: محمد بن الحسن بن علي البخاري[١]، وعلي بن محمد بن يحيى بن خالد الخالدي[٢]، وأبو سليمان داود بن نصر البزدوي[٣]، وإسحاق بن أحمد بن خلف وسهل بن شاذويه[٤]، وغيرهم.

أقوال أئمة النقاد فيه:

قال الإمام الذهبي رحمه الله: (محمد بن الفضل بن خداش البخاري ثم البلخي. سمع: المقرئ، ويعلى بن عبيد، وأبا جابر محمد بن عبد الملك، ومحمد بن سلام البيكندي)[٥].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، بل لم أقف على من ترجم له غير الحافظ الذهبي الذي يبدوا أنه نقلها عن الحافظ السليماني، ومن خلال هذه الدراسة يُفهم من سكوت الحافظ السليماني أو قوله في الراوي: «روى عنه شيوخنا» ولا يذكر فيه جرحا أو تعديلا: أنه نوع تزكية للراوي وتعديل له، ولو وجد السليماني فيهم ما يجرح لذكره كعادته ولنقله الذهبي عنه، والله أعلم. وهذا يعني أن الحافظ السليماني رحمه الله قد ذكر رواة لم يذكرهم غيره، وأن له خبرة ودراية برواة بخارى وبلاد ما وراء النهر، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرج أبو إسحاق المزكي في «المزكيات» (ص١٣٤ ح٥٧) حدثنا علي بن محمد بن يحيى بن خالد الخالدي، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الفضل بن خداش البخاري –ببلخ–، ثنا أحمد

(١) ينظر: «فضائل أبي حنيفة وأخباره» لابن أبي العوام (٢٧٣/١ ح٥٩٨).
(٢) ينظر: « المزكيات» (ص١٣٤ ح٥٧).
(٣) ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٤٧٣/١).
(٤) ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٤٢٧/٢).
(٥) ينظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٨٨/٦).

بن هلال النميري، ثنا هشام صاحب الدستوائي عن نافع، عن ابن عمر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «النفس في الإناء ثلاثاً أهنأ وأمرأ وأبرأ». كذا قال: عن هشام، عن نافع، عن ابن عمر. والصواب: عن هشام، عن أبي عصام، عن أنس بن مالك.

الحكم على إسناد الحديث: فيه: علي بن محمد بن يحيى الخالدي ذكره الحازمي في «الفيصل في مشتبه النسبة»[(١)]، وأخرج له أبو إسحاق المزكي في «المزكيات» أربعة أحاديث كما في هذا الحديث، وهو من شيوخ ابن عدي في «الكامل»[(٢)]، وروى عنه الإسماعيلي وقال: (كَهْلٌ كَانَ يَحْفَظُ)[(٣)]، وترجم له نجم الدين النسفي وقال: قاضي مرو[(٤)].

وأما أحمد بن هلال النميري فلم أقف على ترجمته، ولم أجد له غير هذا الحديث.

ومتن الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأشربة باب الشرب بنفسين أو ثلاثة (١١٢/٧ ح٦٥٣١)، ومسلم في صحيحه: كتاب الأشربة باب كَرَاهَةِ التَّنَفُّسِ فِي نَفْسِ الْإِنَاءِ، وَاسْتِحْبَابِ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا خَارِجَ الْإِنَاءِ (١٦٠٢/٣ ح٢٠٢٨) ولفظ مسلم: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ»، قَالَ أَنَسٌ: «فَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا».

---

(١) ينظر: «الفيصل في مشتبه النسبة» للحازمي (١١٦٦/٦٢٥/٢).

(٢) ينظر: «الكامل» لابن عدي (٥١٩/٢، ١١٢/٨).

(٣) ينظر: «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٧٥٢/٣).

(٤) ينظر: «القند في ذكر أخبار سمرقند» (٥١٩/١).

١٣- يحيى بن محمد بن معاوية المروزي.

قَالَ الحافظ السُّلَيْمانيّ: (رَوَى عَنْهُ: الْبُخَارِيّ فِي " المبسوط "، وعبيد الله بن واصل)[١].

قلت: هو يحيى بن محمد بن معاوية المروزي، أبو زكريا اللؤلؤي، نزيل بخارى.

شيوخه: النَّضْر بْن شُمَيْل، وعبدان بْن عُثْمَان الْمَرْوَزِيّ، وغيرهما.

تلاميذه: البخاري في «المبسوط» كما ذكر السليماني، وفي «الضعفاء»، ومسلم في صحيحه، ومهيب بْن سُلَيْم، وعُمَر بْن محمد بْن بُجَيْر، وإسحاق بْن أَحْمَد بْن خلف الْبُخَارِيّ، وأَبُو يَعْقُوب إِسْحَاق بْن أحمد بن عبد الرحمن النسفي الْقَاضِي، وعُبَيد الله بْن واصل البخاري، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن بجير البجيري، وغيرهم.

أقوال أئمة النقاد فيه:

قال الإمام المزي: (قَال أَبُو حَسَّان مهيب بْن سليم: رأيت مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل كلما جاء فِي كتابه" حَدَّثَنَا يَحْيَى، قال حَدَّثَنَا النضر بْن شميل" يَقُول: اضرب عليه، ولم يرد أن يسمعني، وهو يحيى بن محمد ابن معاوية اللؤلؤي الْمَرْوَزِيّ سكن بخارى، وكَانَ يروي عن النضر ابن شميل أربعة آلاف حديث)[٢].

وقال الإمام ابن كثير: شيخ[٣].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/٢٣٠/٥٩٧).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» (١١/٢٧٥).

(٣) ينظر: «التكميل» (٢/٢٧٦ ت١٣٣٢).

وذكره الحافظ الدارقطني في «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»[١].

وترجم له الإمام الذهبي في «الكاشف» ولم يذكر فيه شيئا[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول[٣].

توفي يوم الأربعاء النصف من رجب سنة سبع وخمسين ومئتين[٤].

الموازنة والترجيح: خلاصة حاله: صدوق، روى عنه جماعة من الثقات، كالبخاري في كتاب «الضعفاء»[٥]، وأما مسلم فقد روى له في موضعين من صحيحه مقرونا بغيره[٦]. ولعل سكوت الحافظ السليماني عنه لأنه في دائرة القبول، والله أعلم.

الدراسة التطبيقية: أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه (٩٢/٧ ح٢٣٥٩) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ السُّلَمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ اللُّؤْلُؤِيُّ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَ مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ،

---

(١) ينظر: «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم» (٢٨٠/٢ ت١٤١٣).

(٢) ينظر: «الكاشف» (٣٧٥/٢ ت٦٢٤٢).

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص٥٩٦/٧٦٤٠).

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال» (٥٢٨/٣١)، «تهذيب التهذيب» (٢٧٥/١١).

(٥) قال البخاري في ترجمة موسى بن أبي كثير: حدثنا يحيى بن محمد، ثنا النضر، ثنا شعبة ثنا أبو الصباح شيخ من أهل واسط، سمع سعيد بن المسيب. ينظر: «الضعفاء الصغير» (ص٣٦٢/١٢٦).

(٦) الموضع الأول: أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصيام باب صوم سرر شعبان (١٦٩/٣ ح١١٦١)، والموضع الثاني: أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه (٩٢/٧ ح٢٣٥٩).

وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا النَّضْر، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. قَالَ: فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ». فَنَزَلَتْ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠١].

الخـــــاتمـــــة

الحمد لله رب العالمين، وحده له الكمال، وصلاة وسلامًا على النبي المصطفى الهادي إلى كل كمال، وبعد،

فبعد هذه الرحلة الماتعة في رياض الحافظ أبي الفضل السليماني الذي أُكرمت بالتعايش معه في فترة اشتغالي بالكتابة في هذا البحث... يروق لي أن أنقل أهم النتائج التي توصلت إليها خلال دراستي على النحو التالي:

- الحافظ أبو الفضل السليماني من أئمة الجرح والتعديل المشهود لهم بالعلم الغزير، والحفظ والإتقان(١).
- للحافظ السليماني آثارا علمية كثيرة، لكنه لم يصلنا منها إلا ما ذكر الحفاظ أسماءها(٢).
- ينفرد الحافظ السليماني بالترجمة لرواة لم يسبق من ترجم لهم، وهو في هذا عمدة في ترجمة هؤلاء، وقوله مما يعض عليه بالنواجذ(٣).
- يطلق السكوت عند المحدثين على من يسكت عن ذكرهم الناقد إذا سئل عنهم، أو على من يترجم لهم أئمة الجرح والتعديل في كتبهم ولا يذكرون فيهم جرحًا أو تعديلًا، أو على من يصرح العلماء أن النقاد سكتوا عنه، ومع ذلك فالسكوت قد يكون أمرا نسبيا في حق إمامٍ، أو كتابٍ، ولا يمنع أن يكون قد تُكلم فيه من غير هذا الإمام أو ذاك الكتاب، والله أعلم(٤).

---

(١) ينظر ترجمته وأقوال العلماء فيه ص٩-١٠.

(٢) ينظر ترجمة: ص١١.

(٣) ينظر ترجمة: خلف بن عامر الهمداني، وعامر بن المثنى، ومحمد بن الفضل بن خداش.

(٤) ينظر ترجمة: ص١٧.

- ما يقول فيه الحافظ السليماني: روى عنه شيوخنا، فهو نوع تزكية، وهو يعني به أنه ثقة[١].
- سكوت الحافظ السليماني عن الرواة يعتبر تعديلًا لهم في الغالب، كما تبين ذلك من خلال هذه الدراسة.
- –أحاديث المسكوت عنه من الرواة ليس درجة واحدة في الحكم، وإنما درجاته متفاوتة، فمنه الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف.
- عادة الحافظ السليماني أنه لا يصرح بقول: ثقة، ولم يستعمل هذه اللفظة كثيرا فيما نقله الحافظ الذهبي، فقد استعملها مرة في ترجمة: محمد بْن أَحْمَد بْن حَفْص بْن الزِّبرقان أبو عبد الله الْبُخَارِيّ. حيث قال: (هو أبو عبد الله العجليّ مولاهم. له كتاب الأهواء والاختلاف. قال وكان ثقة تقياً ورعاً زاهداً، يكفِّر من قَالَ بخلْق القرآن ويُثْبت أحاديث الرؤية، ويحرِّم المُسْكر. أدرك أَبَا نُعَيْم، ونحوه)[٢]. وهذا يعني أنه قد يسكت عن الراوي لكونه ثقة عنده، والله أعلم.
- المسكوت عنه من الرواة لا يحكم عليه بحكم واحد من العدالة أو الجرح، وإنما تختلف حالته من راو لآخر. فمنهم الثقة، ومنهم الصدوق، ومنهم الضعيف.
- أقل درجات الرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني أنهم ضعفاء يتابعون على أحاديثهم، وليس فيهم من وصف بالترك أو الضعف الشديد، بل وجميهم لم ينفردوا بالأحاديث بل أحاديثهم صحيحة، وأكثرها مما أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) ينظر ترجمة: ص٣٠.

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٣٩٠ ت٣٧٦).

ومن أهم التوصيات:

- جمع الآثار العلمية للحافظ السليماني من بطون الكتب والمصنفات العلمية التي نقلت عنه أو ترجمت له، للوقوف على جهوده في خدمة السنة النبوية.
- عمل موسوعة علمية شاملة لألفاظ الحافظ السليماني التي تناولتها الأبحاث العلمية التي كتبت عنها تفصيلا كما بينتها في الدراسات السابقة، فهي ستضيف للقارئ فهما دقيقا لكل لفظة من هذه الألفاظ مع موازنتها بأقوال أئمة النقاد.
- التنقيب في المخطوطات الإسلامية في مظان وجودها في مكتبات العالم عن مؤلفات الحافظ السليماني لتحقيقها إن وجدت، وإثراء المكتبة الإسلامية بهذا التراث الثمين.
- دراسة أحوال الرواة الذين ترجم لهم علماء الجرح والتعديل في مصنفاتهم المعنية بذلك، ثم لم يذكروهم بجرح أو تعديل.

هذا، والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به قارئه وكاتبه، وأن يجعله زادًا ونورًا لنا يوم أن نلقاه به، وأن يجعلنا ممن يذودون عن حياض السنة المطهرة ورواتها، وممن يهنؤون بشفاعة نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية د فريد الأنصاري ط: مطبعة النجاح – الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث. المؤلف : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى. الناشر : مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ. تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس.

٥- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان المؤلف: إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ). ط/ عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: مغلطاي بن قليج المصري الحنفي. المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٨- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط–المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف

بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)-المحقق: دي يونج-طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م

٩- الأنساب. المؤلف: أبو سعد السمعاني. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

١٠- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث-المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)- المحقق: أحمد محمد شاكر-الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان-الطبعة: الثانية

١١- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس-المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)-المحقق: مجموعة من المحققين-الناشر: دار الهداية

١٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٤- التاريخ الكبير للبخاري ط دائرة المعارف العثمانية.

١٥- تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر الخطيب البغدادي. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، وراجعت أيضًا طبعة دار الكتب العلمية - بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٦- تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، المؤلف: عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى

البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٥٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

١٧- تذكرة الحفاظ. الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨- التذييل علي كتب الجرح والتعديل، المؤلف: طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: ١٤٣٢هـ)، الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

١٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة-لابن حجر-المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق-الناشر: دار البشائر . بيروت-الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م

٢٠- التعريفات-المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)-المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر-الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان-الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٢١- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، المؤلف: أبو الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٢٢- تغليق التعليق لابن حجر ط المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ.

٢٣- تقريب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد - سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م

٢٤- تهذيب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أبو الحجاج المزي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

٢٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٩٣م.

٢٧- الثقات الذين رماهم السليماني ببدعة أد/ عزمي سالم شاهين حسين، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق (ع٢٧ ج٢، ٢٠١٥م).

٢٨- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

٢٩- الثقات. المؤلف: ابن حبان البُستي. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٣٠- الجرح والتعديل. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٣١- الحافظ أبو الفضل السليماني ومنهجه في الجرح والتعديل د/ وائل بن فواز دخيل، أستاذ مشارك بقسم الحديث وعلومه بكلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق (ع٣٢ ج٢، ٢٠٢٠م).

٣٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء-المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)- الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

٣٣- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٣٤- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٣٥- رجال الحاكم في المستدرك، لمُقْبل بن هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٣٦- الرد الوافر، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٣هـ.

٣٧- رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل د عداب محمود الحمش، ط دار حسان والأماني للنشر بالرياض ط٢ ١٩٨٧م.

٣٨- الرواة الذين تكلم فيهم الإمام السليماني في كتاب: «ميزان الاعتدال» للإمام الذهبي.. جمع ودراسة»، د/ مقداد خزعل أحمد (مجلة الجامعة العراقية ٢٠١٨م، عدد: ٤٠، مجلد ٢، صـ: ٧٩ إلى ١١١).

٣٩- الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٤٠- رؤية الله-للدارقطني-قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي

٤١- الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن-عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.
٤٢- سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبي عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٧ هـ.
٤٣- سير أعلام النبلاء. المؤلف : شمس الدين الذهبي. مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
٤٤- سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤٥- شعب الإيمان للبيهقي ط كتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند- الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية-المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)-تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار-الناشر: دار العلم للملايين – بيروت-الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٤٧- صحيح البخاري: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
٤٨- صحيح مسلم: الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-عدد الأجزاء: ٥
٤٩- صفة الرواة المسكوت عنهم وموقف المحدثين منهم أد/أحمد السيد الجداوي حولية كلية أصول الدين بطنطا، ع١١ سنة٢٠١٩م.
٥٠- الضعفاء الكبير. المؤلف: أبو جعفر العقيلي المكي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥١- طبقات الشافعية الكبرى. المؤلف: تاج الدين السبكي. المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٢- طبقات الشافعية لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)

٥٣- ط: دار الكتب العلمية-الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.

٥٤- طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ط: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٥٥- طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٩٢م.

٥٦- الطبقات الكبرى. المؤلف: لابن سعد. المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٥٧- طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٥٨- عبارة سكتوا عنه عند البخاري في كتابه الضعفاء الصغير ودلالتها على الجرح والتعديل دراسة وتحقيق» د حمود نايف الدبوس، مجلة كلية الشريعة بالكويت ع٣ مج٧، ٢٠٢٢م.

٥٩- العبر في خبر من غبر، للذهبي ط: دار الكتب العلمية - بيروت.

٦٠- عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب عَلى ما وقَع للحَافِظ المنذِري مِنَ الوَهْم وغيره في كِتابه «الترغيب والترهيب»، لإبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، برهان الدين، أبي إسحاق الحلبي الشافعيّ الناجي، ط: مَكتَبة المعَارف للنشر وَالتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٦١- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٦٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٦٣- العين-المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)-المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي-الناشر: دار ومكتبة الهلال

٦٤- فتح الباري ابن حجر العسقلاني ط دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٦٥- فضائل أبي حنيفة وأخباره أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن أبي العوام (٣٣٥ هـ الناشر: المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٦٦- الفيصل في مشتبه النسبة» للحازمي ط مكتبة الرشد - سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٩٢) الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٦٧- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ) ط: دار المنهاج – جدة ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦٨- القند في ذكر علماء سمرقند، لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، تحقيق: يوسف الهادي، الناشر: مرآة التراث بإيران، ط١، سنة: ١٤٢٠هـ.

٦٩- قول الإمام البخاري سكتوا عنه، دلالتها عنده وعند غيره من النقاد» أد/ مصطفى أبو زيد، مجلة كلية الآداب بقنا ع٣٩ سنة ٢٠١٢م.

٧٠- القول الحثيث فيمن رماهم الحافظ السليماني بوضع الحديث، دراسة نقدية تطبيقية أد أحمد رزق درويش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب جامعة المنيا (ع٩٣ ج١، ٢٠٢١م).

٧١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٧٢- كتاب الضعفاء-المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين-الناشر: مكتبة ابن عباس-الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ

٧٣- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن عز الدين ابن الأثير الجزري، دار صادر – بيروت.

٧٤- لسان الميزان- أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)-المحقق: عبد الفتاح أبو غدة-الناشر: دار البشائر الإسلامية-الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

٧٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: ابن حبان البُستي. المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٧٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، ط كتبة القدسي، القاهرة- عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٧٧- المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي انتقاء وتخريج الدارقطني ط البشائر الإسلامية ٢٠٠٤م

٧٨- المستدرك على الصحيحين- المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)- تحقيق: مصطفى

عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م

٧٩- المسند للشاشي-المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)

٨٠- المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله-الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة-الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٨١- معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٨٢- المعجم الكبير للطبراني ط كتبة ابن تيمية – القاهرة- الطبعة: الثانية.

٨٣- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي-المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)-المحقق: د. زياد محمد منصور-الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة

٨٤- الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٨٥- المعين في طبقات المحدثين، للذهبي، الناشر: دار الفرقان – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ.

٨٦- المغني في الضعفاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٨٧- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

٨٨- منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر أد علي عبد الباسط مزيد ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨٩- موافقة الخبر الخبر لابن حجر ط الرشد ١٩٩٣م.

٩٠- المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني-تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر-الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت
٩١- الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٩٢- موجز عن الفتوحات الإسلامية د طه عبد المقصود أبو عبية ط دار النشر للجامعات القاهرة.
٩٣- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.
٩٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.
٩٥- النهاية في غريب الحديث والأثر-المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)-الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٩٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) ط: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
٩٧- الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين الصفدي. المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت. عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
	المقدمة.	٥٦٣
١	الفصل الأول: الحافظ أبو الفضل السليماني ومكانته العلمية.	٥٧١
٢	المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ أبي الفضل السليماني.	٥٧٣
٣	المبحث الثاني: آثاره العلمية وجهوده الحديثية.	٥٧٩
٤	الفصل الثاني: الرواة الذين سكت عنهم الحافظ السليماني دراسة تطبيقية.	٥٨٧
٥	المبحث الأول: الرواة المسكوت عنهم، وعناية المحدثين بهم.	٥٨٩
٦	المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية (١٣ راويا).	٥٩٥
٧	الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات.	٦٣٢
٨	فهرس المصادر والمراجع.	٦٣٥
٩	فهرس الموضوعات.	٦٤٦